بحث بعنوان:
أسباب وعوامل وآثار ظاهرة أطفال الشوارع بالدول العربية وكيفية مواجهتها فى ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة "تصور مقترح "

المحور الثالث: ظاهرة أطفال الشوارع – الأسباب والنتائج

اعداد

دكتور طارق عبد الرؤف محمد عامر

إيهاب عيسى المصري

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية وأخطرها لكونها المرحلة التى تتأسس عليها حياة الإنسان ولأرتفاع معدلات الأطفال بنسب كبيرة فى المجتمع كما يعتبر الطفل لبنة تكوين جيل قادر على تنمية المجتمع وتطويره إذا ما تم تنشئته على أسس سليمة وتوجيه الوجهة الصحيحة الامر الذى يتطلب الأهتمام والرعاية والحماية من خلال توفير مؤسسات وبيئات وأساليب للتنشئة المتوازنة والمتميزة وخاصة لم تعد الأسرة " حالياً المؤسسة الوحيدة لعملية التنئسة الاجتماعية فالطفل يتربى ويتعلم ويفهم منها جميعاً ومن ثم تتشكل رؤيته للمحيط الاجتماعى الذى يعيش فيه وتتكون الملامح الأساسية لشخصيته وإن حدوث أي خلل يدفع بالطفل إلى الشارع معناه أن هناك خطراً يهدد كلاًمن حياته وكيانه وأسرته ومجتمعه حاضراً ومستقبلاً (منى ، ٢٠١٠ ، ص ٧٥)

ويمثل الإهتمام بالطفولة فى المجتمعات العربية أهمية قصوى وفى المرحلة الحالية يعد ضرورة ملحة فالمجتمعات العربية تتميز بتركيب سكانى يحتل الشباب نسة كبيرة فيه ويشكل الاطفال دور من الثامنية عشرة مما يعطيهم وزنا متميزاً فى خريطة أولويات المعنين بالشأن العام فى هذه المجتمعات هذا عن الطفولة بشكل عام إلا أن مشكلة أطفال الشارع فى المنطقة العربية أصبحت من المشكلات اللافتة للنظر والمثيرة للقلق حيث لا مفر من التعامل بشجاعة وفاعلية معها (عزة ، ٢٠٠٠ ، ص١٥)

وقد أصبحت ظاهرة أطفلا الشوارع من الظواهر المهمة التى تشغل مساحة كبيرة من شواغل واهتمامات المجتمع الدولى والمحلى طالما لها من أبعاد مختلفة وما يترتب علي ذلك من آثار اجتماعية وأمنيه واقتصادية ولأنها تعنى أن طائفة كبيرة من أبنائه فى طريقهم إلى عالم الجريمة والانحراف وما تكشفه من خلل واضح فى أجهزة وأساليب التنشئة التى تتحقق – عن طريقها ومن خلالها -التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل وأهمها الأسرة والمدرسة وهى كلها مشكلات تؤدي – فى النهاية إلى دفع هؤلاء الصغار إلى الشارع باحثين عن العمل هروبا من أسرهم أو باحثاً عن عمل ولو كان بسيطا قد يعينهم وأسرهم على كسب قوتهم (المعتز ، ١٩٩٧ ، ص ٤٩ – ٦٨)

وترتبط ظاهرة أطفال الشوارع – مثل أي ظاهرة اجتماعية بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة فى المجتمع فى لحظة تاريخيه معينة. وتعد هذه الظاهرة عرضنا اجتماعيا لأسباب اجتماعية واقتصاديا أعمق من هذا العرض وذلك فإن التصدي لها لا يمكن أن يحقق أهدافه إل إذا كان على أساس نظرة شمولية تحلل وتعالج الظاهرة وأسبابها فى الوقت نفسه كما يجب أيضاً النظر إلى الظواهر الاجتماعية على أساس ترابط فى شبكة من علاقات السببية المتداخلة ومن قبيل ذلك تداخل ظاهرة أطفال الشوارع مع عمالة الأطفال والدعارة وإدمان المخدرات والإتجار فيها والتسرب الدراسي وارتباط كل ذلك بالفقر وانخفاض المستوى الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة .وانتشار العشوائيات كإنعكاس لأزمة المساكن ويضاف إلى ذلك التفكك الأسرى وتدهور النظام التعليمي ومحدودية شبكة الإمان الاجتماعي

وظاهرة أطفال الشوارع تعد من الظواهر الاجتماعية التى تجمع فى مصادرها ومظاهرها بين تفاعل العديد من مشكلات المجتمع كما نجد كذلك من المشكلات التقليدية فى عديد من المجتمعات وعلى مختلف الفترات.

فأطفال الشوراع كثيرا ما يتعرضون للعديدمن الامراض ممايجعلهم يعيشون فى الآم مستمر دون علاج حتى يصلوا إلى مرحلة الصراخ من الألم وقد ينتهى الأمر بالموت وتتمثل معظم الأمراض التى تصيبهم فى مثل : التسمم الغذائى الجرب التيفود والملاريا والسعال المستمر وأمراض الصدر وتفيحات الجروح

ولعل الإصابة بمعظم هذه الأمراض مرجعه إلى القدرة الناتجة عن عدم الاهتمام بالنظافة والأكل من فضلات الطعام الموجودة فى القمامة والاستحمام فى الترع والمصارف كما أنهم يتعرضون للعديد من مخاطر الطرق مثل حوادث السيارات بسبب تجولهم بصفة مستمرة فى الشوارع من أجل التسول أو بيع السلع التافهة أومسح زجاج السيارات أو ركوب أسطح القطارات حتى يتهربوا من دفع قيمة تذكرة الركوب مما يعرضهم فى كثير من الأحيان إلى السقوط من فوقه وتشهد الظاهرة فى مجتمعنا فى السنوات الأخيرة تغيرا كميا وكيفياً بالتنامى المضطرد لأعداد المستولين من ناحية واستقطابها لفئات اجتماعية جديدة من ناحية أخرى وربما يرجع ذلك إلى ارتباط الظاهرة بمتغيرات مجتمعية محلية وقصور القوانين وتفشى الفقر والتفكك الأسرى (طلال ، ٢٠٠٥ ، ص ص ٥٣ ، ٥٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **مشكلة الدراسة :**

تصاغ مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية .

س١: ما هى أسباب وعوامل إنتشار ظاهرة أطفال الشوارع ؟

س٢:ما هى خصائص وسمات أطفال الشوارع؟

س٣: ما هى التداعيات والآثار الناتجة من ظاهرة أطفال الشوارع؟

س٤: ما هى المخاطر التى يتعرض لها أطفال الشوارع ؟

س٥: ما هى نماذج ونظريات تفسير ظاهرة أطفال الشوارع؟

س٦ : ما هو الواقع الحالى لأطفال الشوارع بالدول العربية؟

س٧ ماهو الواقع الحالى لأطفال الشوارع فى ضوء الإتجاهات العالمية الحديثة؟

س٨: ما التصور المقترح لمواجهة ظاهرة أطفال الشوارع بالدول العربية فى ضوء الإتجاهات العالمية الحديثة.

- **هدف الدراسة :**

تهدف الدارسة الحالية التعرف على :

- أسباب وعوامل إنتشار ظاهرة أطفال الشوارع .
- خصائص وسمات أطفال الشوارع.
- التداعيات والآثار الناتجة من ظاهرة أطفال الشوارع .
- المخاطر التى يتعرض لها أطفال الشوارع .
- نماذج ونظريات تفسير ظاهرة أطفال الشوارع.
- الواقع الحالى لأطفال الشوارع بالدول العربية.
- الواقع الحالى لأطفال الشوارع فى ضوء الإتجاهات العالمية الحديثة.
- بناء تصور مقترح لمواجهة ظاهرة أطفال الشوارع بالدول العربية فى ضوء الإتجاهات العالمية الحديثة.

- **مفهوم أطفال الشوارع :**

يعد مصطلح أطفال الشوارع أحد المصطلحات حديثة التناول على الساحة العربية ويرجع ذلك إلى مجموعة من الأسباب المختلفة أهمها ندرة استخدام المصطلح على المستوى الأكاديمى العربي ،وبالتالى قلة الدراسات والبحوث السابقة فى هذا المجال ، إلا أن هناك مجموعة من التعريفات التى تناولت أطفال من جوانب متعددة .

وقد أولت هيئة الأمم المتحدة مشكلة أطفال الشوارع اهتمامً بالغاً مما أعطاها بعداً دولياًفى التركيز عليها حيث عرفت طفل الشوارع بأنه أي طفل ذكراً كان أم أنثى يجد فى الشارع مأوى يعتمدعليه فى سكنه ومأكله ومشربه من دون رقيب أوإشراف من شخص مسئول) عادل عامر ، ٢٠٠٧)

ويستخدم مصطلح أطفال الشوارع للإشارة إلى الأطفال الذين يعيشون فى شوارع المدينة والمحرومين من الرعاية والحماية الأسرية(منتدى حوارات الفاخرية ، ٢٠٠٦) واستبعدهم النظام الاقتصادي الاجتماعى بكل مؤسساته وهكذا انخرط الصغار المستبعدون فى عالمهم الجديد المستقل عن عالم الكبار التقليدي وفى علاقات مع عوالم الكبار المهمشين مثلهم وتصعب المصالحة بين العاملين أو إعادة الإندماج ما دام العالم الجديد يحقق للطفل حاجته التى يفتقدها فى العالم التقليدي وفى كثير من الأحيان تكون المفاضلة إن كان ثمة مفاضلة بين ماهوسيئ وما هوأسوأ لترجح فى النهاية كفة القاء فى الشارع.

فى حين أن عبدالوهاب فريد ١٩٩٦ يعرف طفل الشارع بأنه طفل بدون أسرة ليس له عائل بدون طفولة ياكل من سلات القمامة كما أنه طفل من أسرة فقيرة مفككة متصدعة يعانى من جملة جروح جسدية ونفسية واجتماعية ولا يوجد لديه فرصة للبقاء (عبدالوهاب فريد ، ١٩٩٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعرف ثناء العاصى ١٩٩٨ طفل الشارع بأنه أي طفل قاصر وهو من يكون عمره من ٨ - ١٢ سنة وأصبح الشارع محل إقامته المعتاد ولا يجدحماية كافية من أسرته ويعتمد اعتماداً كليا فى كسب العيش على نفسه وهم لا يعيشون منفردين إنما فى جماعات مكونة من أكثرمن اثنين (ثناء ، ١٩٩٨)

وترى ثريا عبدالجواد ١٩٩٩ أن طفل الشارع هو ذلك الطفل الذى عجزت أسرته عن إشباع حاجاته الأساسية الجسمية والنفسية واثقافية كنتاج لواقع اجتماعى واقتصادي تعيشه الأسرة فى إطار نظام اجتماعى لشمل دفع به إلى واقع أخر يمارس فيه أنواعاً من النشاطات لإشباع حاجاته من أجل البقاء مم قديعرضه للمساءلة القانونية بهدف حفظ النظام (ثريا ، ١٩٩٨)

ويعرف سامى عسر ١٩٩٩ طفل الشارع بأنه كل طفل اعتبر الشارع بمعناه العريض المكان المعتاد للسكن أو العمل أو الإثنين مما دون عناية أو إشراف من شخص راشد مسئول (سامى ، ١٩٩٩)

تعريف Felsman أطفال الشوارع هم الاطفال الذين يعيشون فى الشوارع والذين تتم تنشئتهم الإجتماعية خارج الأسرة والمدرسة ولهم قليل من الاتصالات مع الكبار (Felsman , 1981 , PJs)

تعريف Tacon أطفال الشوارع هم أطفال يعيشون ويعملون فى الشارع بدون أى نوع من الإشراف من جانب الوالدين أوالأشخاص الكبار (Tacon m 1982 , P 87

تعريف منظمة اليونيسيف : أطفال الشوارع هم أي ولد أو بنت أصبح الشارع فى معناه العريض مثل : الشوارع والحوارى والمساكن المهجورة والأراضى المهملة ، مكان إقامة ومصدر معيشة لهم وهم الذين ينقصهم الحماية والإشراف الكافيين بواسطة أشخاص كبار مسئولين (UnICEF , 1985)

تعريف منظمة الأمم المتحدة U.N : طفل الشارع هو أى طفل ذكر كان أم أنثى قد اتخذ من الشارع بما يشمل عليه المفهوم من أماكن مهجورة) محلاً للحياة والإقامة دون رعاية أو حماية أو إشراف من جانب أشخاص راشدين مسئولين (UN, 1986)

تعريف Boyden : أطفال الشوارع هم الاطفال المهضوم حقوقهم والمظلومين والذين يقيمون فى الشوارع ويعملون بها (Bayden, p 10)

تعريف lusk : أطفال الشوارع هم فئة قليلة يكسبون نفقات بسيطة من خلال العمل فى الشوارع وهم يقيمون فى الشوارع كل أو بعض الوقت (Lusk , 1989 , P 289)

تعريف منظمة الصحة العالمية Who : أطفال الشوارع هم أطفال يعيشون فى الشارع بلا مأوى ، وبدون حماية ورعاية (Who , 1993)

تعريف Groaz: أطفال الشوارع هم أطفال أعمارهم أقل من ١٨ سنة يعيشون فى الشوارع ونادراً ما يكون لهم صلة بأسرهم ويحصلون على قوت يومهم بأي طريقة (Croza , 2002

ويعرف أحمدصديق طفل الشارع بأنه كل طفل من أسرة تصدعت أو تفككت ويعانى من جملة ضغوط نفسية وجسدية واجتماعية ولم يستطيع التكيف معها فأصبح الشارع مصيره حيث لايتوفر أي من سبل البقاء أوالنمو أو الحماية الطبيعية وحيث يعانى كل صفوف انتهاكات حقوق الطفل المعترف بها دولياً (أحمد ، ١٩٩٥ ، ص ٤)

ويعرفهم جمال مختار حمزة بأنهم : الأطفال المقيمون باستمرار فى الشوارع أسفل الكبارى ومحطات القطار والمترو والحدائق العامة لظروف عائلية غير سوية (جمال ، ١٩٩٤ ، ص ص ١٩ - ٤٤)

كما ترى عزة كريم أن طفل الشارع هو الذى يظل فترات طويلة اثناء اليوم فى الشارع سواء أكان يعمل أعمالاً هامشية مثل مسح زجاج السيارات أو جمع القامامة أو مسح الأحذية أو بيع سلع تافهة مثل مناديل الورق والكبريت أو يقوم بالتسول لجلب الرزق أو يخالط أصدقاء السوء أو يعمل أعمالاً غير قانونية كالدعارة ونقل المخدرات أويقوم بأعمال عدوانية تجاه المرافق العامة والمارة وعادة ما يفتقر هؤلاء الأطفال لمن يقوم بتربيتهم وتوجيههم إلى أنماط سلوكية سليمة (عزة ، ١٩٩٧ ، ص ١٧)

كمايعرف بأن الطفل الذى يظل فترات طويلة أثنا ءاليوم فى الشارع سواء أكان يعمل أعمالاً هامشية أو يقوم بالتسول لجلب الدخل أويخالط أصدقاء السوء أويعمل أعمالاً غير قانونية أويقوم بأعمال عدوانية تجاه الماره أوالمرافق العامة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى محمد سيد فهمى أن أطفال الشوارع : هم الأطفال الذين يقل عمرهم عن ١٨ سنة ويعيشون وينامون ويأكلون فى الشوارع منهم من لا يعمل والبعض الأخر يعمل فى الشوارع بشكل غير رسمى وغير مرخص به وعلاقاتهم بأسرهم غالبا إما منقطعة أومقطوعة (محمد، ٢٠٠٠ ، ص ٢٤)

التعريف الاجتماعى لمفهوم أطفال الشوارع هم الاطفال المحرومون من حقوقهم الإنسانية وإشباع حاجاتهم الأساسية بمراحلهم العمرية المختلفة وهم نتاج لواقع اجتماعى اقتصادي تعيشه الأسر فى إطار ظروف اجتماعية أشمل دفعت بالطفل دون اختيار حقيقي منه إلى الشارع كمأوى بديل معظم الوقت أوكله بعيداً عن رعاية أسرته وحمايتها يمارس فيه أنواعا من الأنشطة لإشباع حاجاته من أجل البقاء مما يعرضه للخطر وللإستغلال والحرمان من الحصول على حقوقه المجتمعية وقد يعرضه للمسالة القانونية بهدف حفظ النظام العام Witting wright) and Kandinsky , 1997 , 10)

- اهمية دراسة احتياجات ومشكلات أطفال الشارع :

أننا نؤكدعمل تنوع وتعدى مشكلات واحتياجات أطفال الشارع وجود العديدمن الصعوبات التى واجهت ولا تزال تواجه العاملين فى ميدان أطفال الشارع فى علميات تقدير هذه الاحتياجات والمشكلات بما يؤثر على عمليات تخطيط وتصميم برامج مشروعات تتعامل مع هذه الاحتياجات والمشكلات ويمكن التأكيد على أهمية تقنين دراسة الاحتياجات والمشكلات لأطفال الشارع للأسباب التالية :

- دراسة الأحتياجات تتيح لأطفال الشارع الفرصة للتعبير عن أنفسهم وعرض مشكلاتهم واحتياجاتهم .
- دراسة الاحتياجات تسمح بمزيد من الفهم والمعرفة فيما يتعلق بمشكلات واحتياجات طفل الشارع .
- دراسة الاحتياجات تسمح بمشاركة كل الأطراف المهنية بالتعامل مع أطفال الشارع فى إطار منظم بما يعطي صورة أكثر وضوحاً وتكاملاً عن طبيعة طفل الشارع ومشكلاته واحتياجاته وكيفية مواجهتها .
- تتيح الدراسة الفرصة للتعر فعلى الدوافع والأسباب وراء تواجد الأطفال فى الشارع وترك الأسرة .
- دراسة الاحتياجات تسمح بتصميم وتخطيط وتنفيذ برامج وقائية وعلاجية جديدة لمواجهة ظاهرة أطفال الشارع (دليل إرشادي ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٦).

- أسباب وعوامل انتشار ظاهرة أطفال الشوارع :

تعدظاهرة أطفال الشوارع واحدة من أهم الظواهر الاجتماعية الأخذة فى النمو والتزايد ليس فقط بين بلدان العالم الثالث وإنما ايضا فى بعض الدول الصناعية المتقدمة وإن كان ذلك بدرجة أقل حدة ، ولهذه الظاهرة العديدمن المشكلات والأسباب الإقتصادية والاجتماعية والسياسية والأسرية والتى يكون الطفل ضحية لها وعليه أن يتعايش معها وتنتشر هذه الظاهرة بالمجتمع وخصوصاً بالمدن الكبرى (مستشار ، ٢٠٠٥)

إن ظاهرة أطفال الشوارع ظاهرة مجتمعية يقتضى وضعها فى سياق الأبعاد المؤثرة عليها من اقتصادية واجتماعية وتعليمية ولقد أسهمت العديد من العوامل على تضخم المشكلة نظراً لاعتمادها على مجموعة من المكونات الاجتماعية والاقتصادية التى تضافرت معاً وادت إلى زيادة مشكلة الأطفال المعرضين للإنحراف.

ومن أهم هذه العوامل مايلي:

١- الفقر :

شهدت المجتمعات العربية فى السنوات الأخيرة تغيرات سريعة شملت مختلف جوانب الحياة فى المجتمع وكان أكثر هذه المجالات سرعة فى التغيير هو المجال الاقتصادي حيث جرت تبنى البعض لسياسة الانفتاح الاقتصادي وخضع البعض الأخر لنقليات أسعرا البترول وعانى فريق ثالث من الجات والعولمة والجفاف والتصحر كل ذلك أدي إلى انتشار الفقر بين العديد من البلدان العربية بل أن هناك ملايين من العرب يعيشون تحت خط الفقر مما يجعلهم يدفعون بأبنائهم إلى ممارسة أعمال التسول والتجارة فى بعض السلع الهامشية طوال اليوم لمساعدة أسرعم مما يعرضهم لإنحرافات ومخاطر الشارع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- الأوضاع الأسرية:

تلعب الظروف والاوضاع الاسرية دوراًمهماً وأساسياً فى انتشار ظاهرة أطفال الشوارع وذلك باعتبارهم الجماعة المرجعية للطفل التى تكون شخصيته كما أنها المؤسسة الأولى التى تلبي احتياجاته وإدماجه فى إطارها الثقافى ونتمى أطفال الشوارع غالباً إلى الأنماط الأسرية ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعى المنخفض التى عادة ما تعانى من انخفاض الدخل والتعليم والوعى التربوي والقصور فى الرعاية الاجتماعية والصحية للأبناء هذا إلى جانب عوامل أخرى أسرية تساعد على تفاقم الظاهرة أهمها:

أ) تفكك الأسرة إما بالطلاق أو الهجرأووفاة أحدالوالدين .

ب) كبرحجم الأسرة عن الحد الذى يعجز فيه الأباء من توجيههم وتلبية احتياجاتهم .

ج) ارتفاع كثافة المنزل إلى درجة نوم الأبناء مع الوالدين فى حجزة واحدة.

د) الخلافات والمشاحنات المستمرة بين الزوجين .

هـ) قسوة الوالدين على الأبناء يدفعهم إلى الهروب من المنزل والانضمام إلى أصدقاء السوء.

٣- العوامل المجتمعية:

هناك العديدمن العوامل المجتمعية التى تؤدي إلى زيادة مشكلة أطفال الشوارع من أهمها:

أ) نمو وانتشار التجمعات العشوائية التى تمثل البؤر الأولى والأساسية المفرزة والمستقبلة لأطفال الشوارع حيث يجدالطفل البيئة الخصبة لتعلم الإنحراف والانضمام إلى العصابات المنظمة.

ب) التسرب من التعليم يعتبر من مظاهر الخلل فى العملية التعليمية المنوط بها مساعدة الأسرة فى عملية التنئشة الاجتماعية وتفتح وعى وإدراك الطفل بالمعلومات المختلفة فى شتى مجالات المعرفة ولذلك فإن كثرة الثغرات وزيادة المشكلات فى النظام التعليمية أدت إلى تفاقم المشكلات التعليمية خاصة على أطفال الفئات الدنيا التى لم تستطع مواجهتها إلا بسحب أطفالها من هذا النظام ودفعهم إلى سوق العمل والشارع ومن أهم هذه المشكلات ارتفاع تكاليف التعليم ضعف القدرة الاستعابية للمدارس وعدم تلاؤم المنهج مع احتياجات الطفل واسرته سوء العلاقة بين الطالب والمدرسة وما تمثله من عنف وقسوة الدروس الخصوصية واجبار التلاميذ عليها كل ذلك جعل المدرسة تتحول من عامل جذب للتلميذ إلى عامل طردله

- تفاقم حدة مشكلة الإسكان وعدم توافر المسكن الصحي وعدم تناسب السكن مع حجم الأسرة وافتقاده للمرافق والخدمات الأساسية يمثل عاملاً محفزاً لإرتفاع نسبة المشكلات الاجتماعية كالإجرام وتشرد الأطفال والطلاق والمشاجرات العائلية .

- ارتفاع نسبة البطالة بين أرباب الأسر يؤدي إلى عدم اشباع الاحتياجات الأساسية لأفراد الأسرة مما يجعل الوالدان يدفعان بأبنائهم إلى ممارسة أعمال التسول أو التجارة فى بعض السلع الهامشية طوال اليوم واحخياناً أخرى يتعرض هؤلاء الأطفال للقسوة والحرمان الشديد من أسرهم مما يجعلهم يهربونمنها إلى الشارع فيتعرض لمختلف أساليب الاستغلال والعنف والانحراف.

- الحروب الاهلية كماحدث فى الصومال والسودان ولبنان وغيرها والتى نتج عنها أطفال بدون أسر تحميهم وترعاهم مما جعلهم يهيمون على وجوههم فى الشوارع يبحثون عن وسيلة للبقاء على قيد االحياة.

الجفاف والمجاعة والكوارث الطبيعية وهى عوامل طبيعية تؤدي إلى تفكك الأسر وتشرد الأطفال ومعيشتهم بلا مأوى يحميهم من اخطار الحياة مما يجعلهم يتعرضون لمختلف أنواع الاستغلال والانحراف (محمد، ٢٠٠١ ، ص ص ١٤٢ – ١٤٤)

- أسباب مرتبطة بذات الطفل:

تتحدد الأسباب فى الأتى:

أ) الميل إلى الحرية والهروب من الضغوط والأوامر الأسرية.

ب) ضعف الرقابة بسبب اللامبالاة من جانب الأسرة و الثقة الزائدة مع عدم وجودمن يفهمة ويقدر مشاعره بينما يجدذلك بين قرناء السوءخارج الأسرة.

حـ) حب التملك فالشارع يتيح له نوعاً من العمل يدردخلاً وقد يكون هذا العميل تسولاً أو اتيان أعمالمنافية للآداب والعرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د) التفرقة فى المعاملة بين الأبناء بقصد أو بدون قصد والإحساس بالغيرة يدفع من يحس بالظلم إلى الشارع (خلف ، ٢٠٠٠ ، ص ٦٤)

ويعتبر التسرب من التعليم وسوء معاملة المدرسين وعدم القدرة على مواصلة الدراسة وحاجة الطفل إلى حب الاستطلاع وحب الغيرة من هذه الأسباب أيضاً.

- خصائص وسمات أطفال الشوارع:

مع التطورات التكنولوجية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسسياسية وغيرها من التحولات المختلفة التى حدثت فى المجتمع سادت روح الفردية والأنانية وتراجعت قيم الأيثار وإنكار الذات ويعزى ذلك إلى تراجع قيم العطاء والمشاركة الاجتماعية مما لسفر عنه التعلق بالحقوق دون الظر للواجبات والبعد عن الإحساس بالآخر والمسئولية والإلتزامات إضافة إلى تراجع دور التعاليم الدينية ويشكل أطفال الشوارع الفئة المستهدفة من معتادي الإجرام والمنحرفين التى يسهل استقطابها لممارسة الأشكال المختلفة من الانحراف (فؤاد الصلاحى ، ٢٠٠٧)

ويمكن تحديد خصائص أطفال الشوارع وفقاً للقانون رقم ٢٤ لنة ١٩٤٩ الذى صدر بشأن الأحداث المشردين والمعدل بالقانون رقم ٨ لسنة ١٩٦٣ فاعتبر الحدث مشرداً إذا كان لم تبلغ سنة ثمانى عشرة سنة ميلادية كاملة وتشكل الفتيات بينهم أقلية كما أن معظم أطفال الشوارع يراوح سنهم بين ٥ – ١٧ سنة (أمكون ميلود ، ٢٠١٠)

وتتحدد خصائصهم فى إذا وجد متسولاً أو إذا قام بأعمال متصلة بالدعارة أوالفسق أوإفساد الأخلاق أوالقمار أوالمخدرات أوخدمة من يقومون بهذه الأعمال أو إذا لم يكن له محل إقامة مستقر لو كان يبيت فى أماكن غير خلط للإقامة أو المبيت أو إذا اعتاد الهروب من معاهد التعليم أو التدريب أو إذا خالط المعرضين للإنحراف أوا لمشردين أو المشتبه من معاهد فيهم أو إذا اشتهر بسوء السيرة لو كان مأرقاً من سلطة ذوية أوإ ذا كان الوالد متوفى أو غائبا أو عديم الأهلية أوإذا لم يكن له وسيلة مشروعة للتعيش ولا عائل مؤتمن أو كان أبواه متوفيين أومسجونين أو غائبين (محمدأبو زيد ٢٠٠٧ ، ص ٤ – ٦) ولكى يستطيع العيش فى الشارع ينضم إلى عصابات تعتمد على نشاطات إجرامية .

وتتمثل سمات أطفال الشوارع فى السمات التالية:

١- حب النملك والمساواة مع الأخرين : طفل الشارع مهماً كان صغيراً محب جداً للتملك ومتطلع إلى المساواة من أطفال الشارع الأخرين.

٢- الشغب والعند والميول العدوانية : معظم أطفال الشوارع لديهم نوع من العدوانية بسبب فقدانهم الحب والعطف الأسرى كما أن بيئة الشارع تفرض عليهم حرب البقاء للأقوى ومع الوقت يتعلمون بالخبرة أن العنف هولغة الحياة فى الشارع .

٣- الأنفعال الشديدللطفل والغيرة الشديدة: فالحياة فى نظر الطفل لعب وأخذ وهما الشيئان اللذان فشل فى الحصول عليهما من أسرته التى افتقدها .

٤- حب اللعب الجماعى.

٥- حب ألعاب الحكة والقوة

٦- التمثيل : وهى تعتبر الوسائل الدفاعية ضد الأخطار أو حين القبض عليهم .

٧- التشتت العاطفى: يعانى أطفال الشوارع من التقلب النفسي والاجتماعة بسبب الآثار النفسية التى ترتب على شعورهم بالحرمان والظروف الاجتماعية الصعبة التى يواجهونها .

٨- عدم التركيز : مستوى أطفال الشوارع الدراسي ضعيف جداً فمنهم من لم يلتحق بالتعليم ومنهم من تسرب من الدراسة مبكراً وهم لا يستطيعون التركزي فى أي حديث قد يكون طويلاًو تبدو عليهم كثرة الحركة.

٩- ليس لديهم مبدأ الصواب والخطا : يفتقد أطفال الشوارع الضبط الخارجي من الأب أوا كلام نتيجة هروبهم من الأسرة كمايفتقدون أيضاً الضبط الداخلى الذى يتولد لديهم من الخبرة الذاتية حيث يهيمون على وجوههم حسب الظروف التى يفرضها عليهم الشارع

١٠- القيم المتناقضة: يعمل هؤلاء الأطفال فيما متناقضه يغلب عليها المرح أحياناً والعنف احياناً أخرى وهناك من يغلب عليه الكذب والخصوصية أو المنفعة واللذة وكلها قيم تكتسب من خلال مواقف حياتية يومية تحفها المخاطر والاسغلال (محمد ، ٢٠٠١ ، ص ص ١٤٨ – ١٤٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستناداً لما تقدم يمن تحديد خصائص أطفال الشوارع محرومون من الحب والحنان والعطف والدفء الأسرى ولديهم الرغبة فى التملك وحب الظهور ومتطلعون لتحقيق أحلامهم بغض النظر عن مشروعيتها من عدمه ويعانون الحقد والإحساس بالدونية والعدوانية والرغبة فى الانتقام ممن كانوا السبب فى وجودهم فى الشوارع ومن غيرهم كما أن لديهم الإحساس بالضياع واللامبالاة والخوف وعدم الآمان والخزى والعار والإنكسار والإنفلات القيمى والحرمان العاطفى وعدم تمسكهم بالقيم الإيجابية .

- أنواع وفئات أطفال الشوارع :

لقدأثبتت الدراسات والأبحاث المجتمعية على أن أطفال الشوارع فئات متباينة فهم الجائلون وباعة الأرصفة وماسحو الأحذية ومنظفو السيارات بالإضافة إلى جامعى القمامة والمحرومون من الرعاية والحماية الأسرية بالإضافة إلى أطفال التسول والتشرد وأطفال الأحداث (خلف ، ٢٠٠٠ ، ص ١٦٤ ٩

ومنهم أطفال يعيشون بين الشارع والمنزل وأطفال يشتغلون بالشارع وأغلبهم يحققون دخلاً لا بأس به وأطفال يتعرضون للإستغلال البشع من الشارع إما عن طريق تشغيلهم فى ظروف صعبة أو عن طريق الإستغلال الجسدى (جميلة ، ٢٠٠٥)

وجاء تعريف الأمم المتحدة ليتضمن عدة أبعاد لطفل الشارع ((الإقامة فى الشارع العمل بع وانتقاد الإشراف والحماية حيث يعرف طفل الشارع بأنه " أي ولد أو بنت أصبح الشارع فى معناه العريض مثل الشوارع والحوارى والمساكن المهجورة والأراضى المهملة بالنسبة له مكاناً لإقامته ومصدراً لمعيشته كما يفتقد الحماية والإشراف والتوجية الكافيين من خلال أشخاص كبار ومسئولين (ICCB , 1988)

وبناء على ما تقدم يمكن تقسيم أطفال الشوارع إلى فتئنين :

الفئة الأولى : ويطلق عليها أطفال فى الشوارع :

وهم الأطفال الذين يحتفظون ببعض الروابط مع أسرهم ويعملون طوال اليوم فى الورش ويعودون إلى أسرهم فى نهاية اليوم منهكين وتعتبرهم الهيئات الدولية مثل منظمة العمل الدولية واليونسيف أطفالاً عاملين فى الشارع حيث يتوجب حمايتهم ورعايتهم.

الفئة الثانية : ويطلق عليها أطفال الشوارع :

ويتميز أطفال هذه الفئة بالاعتماد على أنفسهم كلية والتحرر من الروابط والقيود الأسرية بعد هروبهم للشارع لأسباب عديدة كالفقر الشديد ، الطلاق، قسوة العمل المدفوعين إليه ومن أسرهم ، سوء المعاملة الوالدية (أحمدصديق ، ١٩٩٥)

كما أنه يجب التفرقة بين مفهومين أساسيين :

١- الأطفال فى الشوارع : وهى فئى تعمل طوال اليوم وتعود إلى أسرتها منهكة ولا يمكن هناك مجال لرابطة بين الطفل وأسرته أو رعايته (محمدجمال ادين عبدالمتعال ، ٢٠٠٠ ، ١٢٩) معنى هذا أن هؤلاء يعودون إلى أسرهم من الناحية الشكلية ولايوجد بينهم وبين أسرهم علاقة طبعية .

٢- أطفال الشوارع وهو أقل استقراراً فى عملهم ولا يقومون بأعمال شاقة مثل الأطفال العاملين فق دتحرروا من الروابط الأسرية وهربوا نتيجة لأسباب متعددة (سامى عصر ، ٢٠٠٠ ، ١٥٦) معنى هذا أن أطفال الشوارع يقومون بأعمال هامشية بهدف الحصول على ربح ولو بسيطاً يضمن لهم بقاءهم الفيزيقى ولا يقتصر تعريف أطفال الشوارع على عمالة الاطفال فقط بل أنه يوجد أيضاً جماعة من الأطفال فى الشوارع بهدف اللعب والتسلية وما إلى ذلك .

وإن كانت معظم تعريفات أطفال الشوارع تهتم بوضع حدود المشكلة من خلال وصف هؤلاء الأطفال أو تصنيفهم أو فئاتهم إلا أن الشائع جميع التعريفات بين ثلاث محددات هى مكان الإقامة وهو الشارع واعتماد الطفل على الشارع مصدراً الدخل والبقاء والعمل وعدم وجود مصرللحماية أوا لرعاية أو الرقابة سواء من أفراد أو مؤسسات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتأتى التعريفات المختلفة لتركز على هذا المحدد أو ذاك وذلك وفقاً للتعريفات والتصنيفات التالية :
يؤكد تعريف منظمة اليونيسيف (Unices 1989, 4.5) أن الأطفال فى الشوارع هم الذين يعملون طوال النهار فى الشارع ثم يعودوا إلى أسرهم ليلاً للمبيت وهم الذين تنقطع علاقاتهم مع أسرهم أو هم من ليس لهم أسر بالأساس .
في حين يصنف تعريف منظمة الصحة العالمية أطفال الشوارع إلى التقسيمات التالية الأول الأطفال الذين يعيشون فى الشارع ولا يشغلهم سوى البقاء والمأوى والثاني الأطفال المنفصلون عن أسرهم بغض النظر عن أماكن إقامتهم فى الشوارع أو فى أماكن الإيواء والثالث الأطفال الذين تضطرهم ظروف أسرهم إلى قضاء بعض الأيام فى الشوارع والرابع الاطفال الذين يعيشون فى الملاجئ ومعروضن لأن يصبحوا بلا مأوى .
- الأوضاع المعيشة لأطفال الشوارع :
أ) الأعمال التى يمارسها أطفال الشوارع :
١- القيام ببعض الأعمال الهامشية التى تدر عليهم بعض الربح بأسلوب غير منتظم مثال تلميع الأحذية وغسيل السيارات وبيع الزهور.
٢- الإنضمام إلى العصابات الإجرامية التى تتولى النشل والسرقة وتوزيع المخدرات وتسهيل الدعارة .
٣- ممارسة التسول أمام الجوامع وفى الاماكن المزدحمة.
٤- جمع القمامة والمخلفات كالورق المستعمل والقماش الممزق والزجاجات والعلب الفارغة وأكوام النفايات وبيعها إلى التجار لإعادة استخدامها .
٥- مسح زجاج السيارات فى إشارات المرور أوداخل مواقف السيارات بين المناطق المختلفة.
٦- العمل كبائعين فى وسائل النقل العام.
٧- بيع العلك والمصاحف واملناديل الورقية والكبريتن فى الشوارع والميادين.
٨- جمع بقايا الخضروات والفاكهة من الأسواق الكبيرة ثم إعادة بيعها لحسابهم مرة أخرى.
٩- غسيل الاطباق وتنظيف المطاعم فى مقابل أكل الفضلات وجمعها .

ب) أماكن تواجدهم صباحا:
١- فى مواقف السيارات بين الأقاليم.
٢- فى إشارات المرور.
٣- الحدائق العامة.
٤- بجوار المساجد.
٥- فى مواقف وسائل النقل العام.
٦- فى محطات السكك الحديدية وحولها.
٧- فى الشوارع الجانبية للفنادق.
جـ) الاماكن التى يلجأون إليها للنوم:
١- فى الحدائق العامة.
٢- فى مواقف النقل العام والسكك الحديدية.
٣- داخل المساجد أو بجوارها.
٤- حول النافورات فى الميادين العامة.
٥- فى المنازل المهجورة والخرائب .
٦- على أرصفة الشوارع فى المناطق السكنية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د) الأساليب التى يحصلون منها على الطعام:

١- أحياناً يتناولون الأكلات الشعبية الرخيصة ويدفعون ثمنها من قيمة ماكسبوة طوال اليوم.

٢- تناول بقايا الطعام فى المطاعم مقابل غسيل الأطباق وتنظيف الأرضية .

٣- تناول بقايا فضلات الطعام من القمامة الموجودة فى الشوارع (محمد، ٢٠٠١ ، ص ص ١٤٦ – ١٤٧)

- ممارسات أطفال الشوارع وأفعالهم:

على الرغم من أن أفعال أطفالنا وممارساتهم فى الشوارع عديدة فإننا نرصد بعضا منها كالسرقة والنشل والتسول باستجداء الناس لكسب عطفهم للحصول على أموال أوطعام سواء بالكلمات أوالحركات أو البكاء وتقليد العديد من عاهات والإعاقات والاستغلال والإختلاس بأشكاله المختلفة مقرونة أحياناً بالإكراه والعنف وغالبا بالتحايل مع استخدام بعض الألاعيب والتصرفات البهلوانية والإدمان والإغتصاب والشذوذ وغالباً ما يتعرض أطفال الشوارع للإستغلال الجنسي من العصابات أو الأفراد المستغلين صعفهم (_ جريدة الأحرار ، ١٩٩٦/٨/٣٠) لصغر سنهم وعدم قدرتهم على مواجهة الإساءة الجنسية من قبل مرتكبها أو من الوسيط إضافة إلى المماراست والشذوذ الجنسي بينهم

المماراسات الشاذى لأطفال الشوارع :

١- شم الكلة والتنر والبنزين :

كثير من أطفال الشوارع يشمون الكلة التى تؤثر على وعيهم وتفكيرهم كما يشمون أيضاً التنر والبنزين بسبب رخص أسعارهم بصورة جماعية تجعلهم يترنحون ويفقدون القدرة على الإدراك الحسي والتفكير.

٢- الجرب :

وهو مرض منتشر بشدة بين أطفال الشوارع بسبب القذارة المستمرة وعدم الاستحمام وتغيير الملابس ويتولد عنه القرح والإلتهابات الجلدية.

٣- الشذوذ الجنسي بين الاطفال .

أطفال الشوارع ينامون ملتصقين بجوار بعضهم البعض للحصول على الدفء من برد الليل مما يولد لديهم الشعور باللذة فى ممارسات جنسية شاذة تستمر يوميا حتى يتعود كل منهم عليها.

٤- الإغتصاب الجنسي لأطفال الشوارع :

وعادة ما يتم هذا الاعتصاب من خلال عمل الطفل مع المعلمين الكبار فى الشوارع أو الورش حيث يستغل الكبار المنحرفين جنسياً ضعف هؤلاء الأطفال ويغتصبونهم تحت التهديد.

٥- الشذوذ بين الأطفال والكبار والرجال:

يستغل الرجال الشواذ جنسياً ظروف أطفال الشوارع الكبار العاطلين عن العمل وذلك بإغرائهم مادياً فى ممارسات الشذوذ معهم بأجر .

٦- المعلمون صائدو الصبية :

يقوم بعض المعلمين باستغلال بعض الصبية وإغرائهم بالمال لسرقة الأشخاص والمحلات وتوزيع المخدرات وتسليم المسروقات إلى المعلمين الذين يتولون تصريفها فى مقابل مبالغ زهيدة للأطفال أو فى مقابل إيوائهم وإطعامهم (محمد ، ٢٠٠١ ، ص ص ١٤٩ ، ١٥٠)

وتضيف دراسة أخرى بعضا من الأعمال التى يمارسها أطفال الشوارع والتى تعد من صور تعرض هؤلاء الأطفال للإنحراف وهذه الأعمال تتمثل فى (أحمد ، ٢٠٠٠ ، ص ص ٢٦١ – ٢٦١)

- ممارسة جميع أعقاب السجائر أو غيرها من الفضلات أو المهملات .
- القيام بأعمال تتصل بالدعارة أو الفسق أو إفساد الاخلاق أو القمار أو خدمة من يقومون بهذه الأعمال
- مخالطة المشردين أو المشتبه فيهم أو الذين اشتهر عنهم سوء السيرة .
- ممارسة أعمال تتصل بالمخدرات أو نحوها أو بخدمة من يقومون بها .
- الاعتياد على الهروب منمعاهد التعليم أوا لتدريب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فأخطرما يتعرض له ويمارسه أطفال الشوارع هو الاستغلال الجنسي فى صوره المتعددة سواء من العصابات أو الأفراد المستغلين ضعفهم لصغر سنهم وعدم قدرتهم على مواجهة الإساءة الجنسية سواء من قبل مرتكبها أم من الوسطاء وقد أفادت إحدى الدراسات العالمية أن الآلاف من الفتيات الصغيرات من أطفال الشوارع فى العديد من البلدان يعملن على اشباع رغبات الرجال من البلد نفسه أو البلدان الأخرى .

وقد أفادت إحدى الدراسات فى هذا المجال عن وجود صلات مباشرة عديدة بين الاستغلال الجنسي وممارسة أعمال الدعارة وأطفال الشوارع من البنين والبنات حيث يساعد على هذا تدنى ظروفهم الأقتصادية والاجتماعية وافتقارهم للرعاية الأسرية السليمة التى تجعلهم غير واعين لخطورة مثل هذه الممارسات والتى قدتؤدي إلى الإصابة بالعديد من الأمراض مثل الأمراض التناسيلة وأمراض نقص المناعة المكتسبة والامراض النفسية هذا بالإضافة إلى احتمالات حدوث حمل غير شرعى وإدمان المخدرات (Sueet , 1993 , PP 5- 9)

وبالإضافة إلى ذلك فإن أطفال الشوارع يصبحون رهائن لواقع مشوه يسود فيه الصعف والمهانة والانحطاط من جانب وفقدان الثقة فى الأخرين والإحساس بالعار مما وصلوا إليه والنبذ من كافة افراد المجتمع يعيشون فيه من جانب آخر.

- أما فيما يتعلق بأطفال الشوارع من الإناث فإن الظروف الأسرية السيئة :
- نتيجة الطلاق أوا لهجر والعيش فى كنف زوج أو زوجة الأب بالإضافة إلى الفقر والامية والانحطاط الأخلاقى للوالدين كثيراً ما يدفع الفتاة إلى الهروب والخروج إلى الشارع حيث تتعرض لكل أشكال الأستغلال المادى والجنسي والبدنى وسوء المعاملة والحرمان النفسي وإن كانت من أجل لقمة العيش يمكن أن تمارس مجموعة من الاعمال غير الرسمية أو المنافية للأداب والتى يمكن تحديدها فى (محمد ، ٢٠٠٠ ، ص ص ١٢٦ – ١٣٨)
- الخدمة فى المنازل: حيث تعانى الفتيات الصغيرات من المعاملة القاسية التى قدتصل إلى حد التعذيب كما أن بعضهن يعشن فى مستوى غير أدمى من حيث الاكل والشرب واللبس والنوم وأحيانا ما يتعرضن للتحرش الجنسي من أحد أفراد الأسرة.
- التسول : حيث إن بعض الفتيات يقمن بالتسول فى الشوارع وبخاصة إمام المساجدأو جمع أعقاب السجائر والمخلفات لبيعها أو بيع السلع التافهة مثل المناديل الورقية والكبريت أوبيع الليمون وبعض لعب الاطفال البسيطة أو الصحف والمجلات القديمة أو الجديدة أو الساعات الرخصية عندإشارات المرور وإمام المقاهى أو السرقة من املحلات أو خطف السلاسل الذهبية من المارات وممارسات عمليات النصب والاحتيال فى الأسواق .
- العمل فى المحال العامة لتنظيف الأماكن وخدمة أصحابها وبعضهن يعملن فى الملاهى الليلية لممارسة الرقص وتقديم المشروبات للزبائن.
- ممارسة أعمال غير قانونية فبعض فتيات الشوارع يقمن بممارسة الدعارة ومعاكسة الشباب ليقوموا بالإنفاق عليهن أو لمساعدتهن فى نقل المخدرات وتوزيعها على الزبائن من المدمنين .

ومما لا شك فيه أن كل الأعمال السابقة وغيرها من أعمال تمارسها فتيات الشوارع تعرضهن للكثير من الاخطار وتجعل منهن فريسة لفاقدى الرحمة والقلوب المريضة وهو ما سيكون عاملاً مؤثراً بالسلب على مسيرة حياتها ومستقبلها وكرامتها وشرفها أيضاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- التداعيات والآثار الناتجة من ظاهرة أطفال الشوارع .

يمكن استعراض التداعيات المختلفة لمشكلة أطفال الشوارع من خلال النقاط التالية :

- التداعيات الأمنية لمشكة أطفال الشوارع تعاظم دور الإدارة اعامة لمكافحة جرائم الأحداث بعد ظهور مشكلة التوربيني حيث قام باغتصاب العديد من أطفال الشوارع وقتلتهم وبلغ عددهم أكثر من ٢٠ طفلاً (عزت الششيني ، ٢٠٠٧ ، ١٢)
- تداعياتها على الطفل فهى تؤثر على بنائه الشخصى وتوازنه النفسي واستقراره العاطفى والمادى كما أنها تضر بأمانة الجنسي الامر الذى يكون مدعاة إلى النقمة على كل من أفراد أسرته ومجتمعه فضلاً عن فقدانه الثقة فى نفسه وفى الأخرين .
- تداعياتها على الأسرة : تشعر الأسرة بالأسى والإحباط والعجز عن قدرتها فى أداء دورها داخل عملية التنشئة الاجتماعية الأمر الذى يؤثر على إمكانية ترابط الأسرة واستمرارها وبقائها .
- تداعياتها على المجتمع : وذلك بدءاً من ارتفاع معدلات وجودهم فى الشوارع فيمثلون مشكلة غير حضارية ومروراً بارتكابهم الكثير من السلوكيات التى تعتبر بلغة القانون انحرافات متمثلة فى الإدمان والمخدرات والجريمة ... إلخ وانتهاء بأنهم يشكلون تهديداًلاستقرار المجتمع وآمنه (منى ، ٢٠١٠ ، ص ١٠٤)

- الآثار السلبية المترتبة على ظاهرة أطفال الشوارع :

تنتج ظاهرة أطفال الشوارع من عدم قيام الأسرة بدورها الأساسي فى تربية أطفالها ولا تتحمل مسئولية الإعالة الكاملة لأفرادها فيدفعون بهم إلى الشارع مما يؤدي إلى تعرض هؤلاء الاطفال لمشاكل صحية أو مصاحبة أصدقاء السوء مما يؤدي إلى انحرافهم

إن أطفال الشوارع هم أطفال بلا مأوى ولا أسرة ولا مورد كريم للعيش فالشارع هو مجال تواجدهم طوال الـ (٢٤) ساعة يصارعون فيه من أجل البقاء بسواعدهم الهزيلة وأجسادهم التى أنهكها الجوع والمرض فيحاول هؤلاء تعويض ما فقدوه من أسرة ومأوى ومورد للحياة بأساليبهم الخاصة. فيتعرض فيه للكثير من المخاطر التى قد تصل ببعضهم لحد الموت مثل إدمانهم لشم الكلة والتعرض للإغتصاب الجنسي (عماد ، ١٩٩٦ ، ص ص ١١٤ - ١١٥) ويكون أطفال الشوارع أكثر ألفة وتماسكاً مع غيرهم من المنحرفين والشواذ والمجرمين الذين يعلمونهم جميع أشكال الإنحراف كشم التنر والسيكوتين أو السرقة أو زجهم فى عصابات منظمة فيكون أطفال الشوارع عرضة لتعاطي المخدرات بشكل أسرع وأوسع من غيرهم فيكونوا مهيمنين للإنحراف ولا سيما مع رفقاء السوء فى الشوارع (عماد ، ٢٠٠٢)

- بعض الآثار السلبية الناتجة عن مشكلة أطفال الشارع : -
- زيادة عدد الاطفال الجانحين والمعرضين للخطر
- ارتفاع نسبة الأمية بين هؤلاء الأطفال لأنهم غالبا ما ينقطعون عن الذهاب إلى المدرسة.
- انشار الأمراض الخطيرة أو المعدية بينهم نظراً لقلة الخدمات الصحية المتوافرة لهم.
- قلة الشعور المواطنين بالآمان فى بعض الأحيان لأن هؤلاء الأطفال يرتكبون أعمالاً إجرامية مثل السرقة.
- فقد موردى بشرى كان من الممكن توجيهه بشكل أفضل لخدمة المجتمع (دليل إرشادي ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٩)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-المخاطر التى يتعرض لها أطفال الشوارع :

المخاطر التى يتعرض لها الأطفال فى الشوارع هى عديدة ولعل من أهمها: التسرب من التعليم أو عدم الإلتحاق به وغالبا ما يفتقر عؤلاء الأطفال إلى الرعاية الأسرية المشجعة للأستمرار فى التعليم أو الالتحاق به حيث ينتمون إلى أسر مفككة اجتماعياً وفقيرة وغير سوية مما يدفعونهم إلى الهروب والإنقطاع عن التعليم نهائياً وتكون الشوارع ملاذهم ووراثة الفقر والمكانة المهنية المنخفضة إذ ينحصر طموحهم فى حدود متدنية والإستغلال الجنسي سواء من العصابات أو أقرانهم وقدأكدت العديد من البحوث والدراسات السابقة وجود علاقات بين الاستغلال الجنسي وأطفال الشوارع الأمر الذى يؤدي إلى العديد من الامراض المختلفة (كالإيدز مثلاً) وتتعرض بعض الإناث من أطفال الشوارع إلى حالات الحمل غير الشرعى وإدمان المخدرات إلخ ومن ثم يصبحن رهائن لواقع مشهوه يسود فيه الضعف وفقدان الثقة بالآخرين والإحساس بالعار والنبذ من قبل المجتمع ومخاطر الطريق المتعددة ومخاطر استغلال العصابات حيث تتخذهم أدوات سهلة ورخيصة للإنشطة غير المشروعة كترويج الممنوعات وتوزيعها أو فى الاضطرابات والعنف أو فى الأعمال المتصلة بالدعارة والفسق ممايؤدي إلى ميلهم للعنف والانتقام الداخلى من المجتمع وسيادة مشاعر الخوف والقلق فى التعامل مع الشرطة (أحمدوهدان ٢٠٠٤) ولاشك أن هناك آثاراً بالغة الخطورة تعود على الطفل وعلى الأسرة وعلى المجتمع برمته .

هناك العديد من المشاكل والسلبيات والمخاطر التى يتعرض لها هؤلاء الأطفال والتى تنعكس على المجتمع بأسره وأهمها:

أ) التسرب وعدم الالتحاق بالتعليم :

مما لا شك فيه أن من أكثر الآثار وضوحاً التى تقع على هؤلاء الأطفال باختلاف أنماطهم هى حصرهم فى مجال الامية أوالتعليم المنخفض إذا عادة ما يفتقد هؤلاء الأطفال إلى الرعاية الأسرية المشجعة للاستمرار فى التعليم أوا لالتحاق به لأن هؤلاء الأطفال عادة ماينتمون إلى أسرمفككة فقيرة غير سوية مما يساعدهم على الهروب أوعدم الالتحاق بالتعليم نهائيا ويكون الشارع ملاذهم.

ب) وراثة الفقر والمكانة المهنية المنخفضة :

غالبا ماينتمى هؤلاء الأطفال إلى أسر ذات الفئة الاقتصادية المنخفضة حيث عادة ما يورثون الفقر والمهنة التى تشاورا عليها فى أسرهم وبذلك يصبح مجالهم فى الترقى الاقتصادي والاجتماعى ضعيف وينحصر طموحهم بالتالى فى حدود متدنية .

حـ) الاستغلال الجنسي:

أخر مايتعرض له أطفال الشوارع هو الاستغلال الجنسي سواء من العصابات أو الأفراد المستغلين ضعفهم لصغر سنهم وعدم قدرتهم على مواجهة الإساءة الجنسية سواء من قبل مرتكبها أم من الوسطاء وقد أفادت العديد من الدراسات العالمية أن الآلاف من الفتيات الصغيرات من أطفال الشوارع فى العديد من البلدان يعملن على إشباع رغبات الرجال من البلد نفسية أو اللبلدان الأخرى.

وقد أفادت العديد من البيانات وجود صلات مباشرة عديدة بين الاستغلال الجنسي وأطفال الشوارع حيث يساعد على هذا تدنى ظروفهم الإجتماعية وافتقارهم للرعاية الأسرية التى تجعلهم غير واعين لمدى خطورة هذه الممارسات وتؤدي الممارسات الجنسية إلى تعرض الأطفال للعديد من المخاطر الصحية بما فى ذلك الإصابة بالأمراض النفسية والإصابة بنقص المناعة المكتسبة (الإيدز) والامراض التناسلية وحالات الحمل غير الشرعى وإدمان المخدرات وإضافة إلى ذلك يصبح هؤلاء الاطفال رهائن لواقع مشوه يسود فيه الضعف وفقدان الثقه بالآخرين والإحساس بالعار والنبذ من قبل المجتمع

د) مخاطر الطرق :

يتعرض هؤلاء الأطفال للعديد من مخاطر الطرق مثل حوادث السيارات بسبب تجولهم المستمر فى الشارع من أجل الشحادة أو يبع السلع التافهة وركوب أسطح القطارات للتهرب من دفع التذكرة مما يعرضهم للسقوط من فوقه .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هـ) التعرض للأمراض :

يتعرض أطفال الشوارع للعديد من الأمراض مما يجعلهم يعيشون فى الآلام مستمر دون علاج يصلوا إلى مرحلة الصراخ من الألم أوا لموت وتتلخص هذه الأمراض فى الأتى: التسمم الغذائى – الجرب – التيفود – الملاريا – البلهارسيا - الأنيميا – السعال المستمر وتعب الصدر - تقيحات الجروح.

وتتركز أسباب انتشار معظم هذه الأمراض فى الأتى :

عدم النظافة أو استخدام الاكل من القمامة الاستحمام فى الترع والمصارف .

و- مخاطر استغلال العصابات :

إن استقطاب المجموعات الإجرامية المنظمة والإرهابية لهؤلاء الأطفال تمثل خطورة بالغة عليهم وعلى المجتمع بوجه عام حيث تتخذ هذه العصابات من هؤلاء الأطفال أدوات سهلة ورخيصة للإنشطة غير المشروعة سواء باستخدامهم كأدوات مساعدة فى الترويج والتوزيع للممنوعات أو إحداث الاضطرابات والعنف أواستغلالهم فى الاعمال متصلة بالدعارة والفسق . (محمد ، ٢٠٠١ ، ص ص ١٤٢ – ١٤٦)

- النظريات الاجتماعية ودراسة مشكلة أطفال الشوارع :

تعد نظرية علم الإجتماع نظرية نسقية أساسيا لها حوار وتفاعل مع الواقع بهدف تطور قدرة الباحث على تناول الواقع بالفحص والدراسة كما تمثل جهداً لنفسى والظواهر الاجتماعية بالأسلوب نفسه الذى فسرت به ظواهر العالم الفيزيقى بواسطة العلوم الطبيعية (على ليلة ، ٢٠٠٣ ، ص ٢١)

١- البنائية الوظيفية ودراسة مشكلة أطفال الشوارع : ينظر إليها بوصفها نتاجاً لفقدان التكامل بين مختلف الجماعات الإجتماعية ونتاجاً للامعيارية وفقدان الضبط الاجتماعي فى المجتمع ومن ثم يسلك هؤلاء الأطفال سلوكاً عداونياً ويتجهون للإنحراف والعنف والجريمة وهى مشكلة النظام الاجتماعى التى تتخذ طابعاً خاصا فى كل مرحلة من مراحل التطور الاجتماعى حيث تتحق مشكلة تؤثر على مختلف جوانب البناء الاجتماعى و من ثم فإنها قد تتحول إلى أزمة وهو ما سوف يحدث بالنظر إلى مشكلة أطفال الشوارع الأمر الذى يعني أن يؤدي الوجود النمطى لهذه الجماعات إلى التهديد بحالة من الإنهيار الشامل للمجتمع ومن ثم إلى سيادة حالة من الفوضى الشاملة (على ليلة ، ٢٠٠٧ ، ٣٣) وهذا ما لا تحمد عقباه.

ب- الاتجاه الإنثروبولوجي ودراسة مشكلة أطفال الشوارع يشير إلى الخصائص السلوكية لهؤلاء الأطفال فالطفل يملك اللغة والحركات وينقلها لجيلة ولغيره من الأجيال التالية كما يملك كما هائلاً من المعلومات والسلوكيات والخبرات المتراكمة وعلى هذا يؤكد الإنثروبولوجيون أن هناك تشابها واختلافا وتطوراً فى سلوك الجماعات الإنسانية يفرض وصف الطابع المختلف للثقافات والعمليات المتعلقة بالثبات والتغير لتلك الجماعات .

جـ) اتجاه التفاعلية الرمزية ودراسة مشكلة أطفال الشوارع : يهتم بالمعايير والادوات الاجتماعية أكثر من اهتمامه بتفسيرات السلوك الإنساني التى ترتكز على المنبة والاستجابة (محمد عاطف غيث ١٩٩٣ ، ٢٥٣) كما يؤكد التفاعليون الرمزيون (إجلال حلمى ١٩٩٩ ، ص ٢٩ – ٣١) أن عملية تعلم العنف ترتبط بعملية التنشئة الاجتماعية فى علاقتها بتفسير الادوار وتغيرها ومن ثم يصبح الفرد إزاء مواقف تتطلب إمااستجابة عنيفة أو شعوراً لا يمكن الفرار منه وهو الفشل فى إثبات الذات الممارس وقد أدت التفاعلية الرمزية دورا بارزاً فى فهم العنف من قبل أطفال الشوارع تجاه الآخرين من ناحية وفيما بينهم من ناحية أخرى على المستوى الجرئي وإن كانت التفاعلية الرمزية ترى أن دوافع عنف أطفال الشوارع ووجودهم بالكيفية التى هم عليها تكمن بالأساس داخل هذه التفاعلات التى قد تؤدي إلى وجود رموز ثقافية على ضبط المجتمع وتنظيمة .

د- الاتجاه الفيتومينولوجى ودراسة مشكلة أطفال الشوارع: يميل إلى إعمال دراسية تصرفات الناس وأفعالهم فى المجتمع ويركز على دراسة روايات الناس عما يفعلونه وما يقولونه عما فعلوه ويفعلونه (سمير نعيم ، ١٩٨١ ، ٢١٧) الأمر الذى يؤكد تصور أفكار الأفراد عن الحياة الاجتماعية وفهم الجوانب المجتمعية المختلفة لمختلف السياقات .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هـ) اتجاه التعلم الاجتماعي ودراسة مشكلة أطفال الشوارع : يركز على تعلم العنف والتشجيع على ممارسته كسلوك باعتباره التصرف الذى من خلاله يمكن الحصول على ما يريده الأطفال ويتعلم الأبناء العنف من الوالدين كرد فعل طبيعي لما يواجهونه من إساءة وعنف فى التعامل معهم كما أن هناك تشجيعا من قبل بعض الآباء والامهات لأبنائهم لكي يتصرفوا بعنف مع غيرهم فى بعض المواقف ويتوقف ذلك على طبيعة الموقف الذى يتعلم فيه الطفل سلوك العنف .

و – الاتجاه المادى التاريخي ودراسة مشكلة أطفال الشوارع : يؤكد تفسير الواقع الاجتماعي فى شوء العوامل الاقتصادية والعلاقات الطبيعية بما في ذلك الواقع الإجتماعى فى ضوء العوامل الاقتصادية والعلاقات الطبيعية بما فى ذلك الصراع والوعى والعنف وتمثل مشكلة أطفال الشوارع انعكساساً للتحولات الاقتصادية والاجتماعية لمجتمع معين خلال فترة زمنية معينة إذن فالبعد التاريخي عامل جوهري فى دراسة مشكلة أطفال الشوارع وتراكمها حيث إن التراكم الكمى والنوعى هو أحد ديناميات التفاعل مع الواقع إما تجاوزا له وإما صراعا معه فى امتداد مستقبلى

د- العولمة ودراسة مشكلة أطفال الشوارع : على الرغم من أن مشكلة أطفال الشوارع فى مصر وغيرها من مجتمعات العالم الثالث كانت موجودة قبل العولمة فإن العوالمة عظمت من تأكيد تعرض هؤلاء الاطفال لجميع أشكال العنف من خلال النموذج الذى صاغه رونالد روبرتسون للعولمة باعتبارها المفهوم الرئيسى للوضع الكونى ولاشك أن التغيرات الخارجية أدت دوراً محوريا فى الاتجاه نحو العنف نتيجة لانتشار الفساد واليأس الاجتماعى وتغشى الأمية وتعاظم القيم المادية وارتفاع معدلات البطالة ومن ثم اندفع فريق من الأطفال نحو العنف بأشكاله المختلفة.

ح – الاتجاه التكاملى يؤكد أنا لعنف هو نتجية لجميع العوامل البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية وعناصر البيئة والقوى الخارجية وكلما يتعلق بالفردوالنواحى الداخلية يتفاعلان معاً فى إطار سلوك معين فى موقف معين بدوافع معينة تختلف من فرد إلى آخر ومن وقت لأخر ومن زمن لأخر إذن العلاقة بين تلك العوامل هى علاقة تناسب عكسي بمعنى أنه كلما اشتد تأثير العوامل الداخلية ضعف تأثير العوامل الخارجية والعس صحيح كذلك(السيد الحسيني ، ١٩٨٣ ، ص ١٧١)

- نماذج تفسير ظاهرة أطفال الشوارع :

يمكن تفسير ظاهرة أطفال الشوارع وفق النماذج النظرية التالية (سميحة نصر ، ١٩٩٤)

أولا: النموذج الميكانيكي :

يرجع هذا النموذج التغير فى سلوك الكائن الحي إلى قوى خارجية يخضع لدالة سببية ولا يرد التغيير فى سلوك الفرد إلى تغييرات فى بنية الكائن وإذا ماكنا إزاء تغييرات كيفية فإن تلك التغيرات إما تعبر عن ظاهرة ثانوية أوإنها مال كيفى لتغير كمى فى المقام الأساسي ويفسر هذا النموذج سلوك الطفل المعرض للانحراف "طفل اشارع إلى التعلم السابق فى الاطوار الأولى من دورة الحياة حيث تم تدعيم روابط بين استجابات ومنبهات بعيهنها ومقاومة ذلك تكون من خلال إعادة تكوين روابط جديدة لاستجابات مرغوبة من المنبهات المدعمة لها.

ثانيا: النموذج العضوى :

يمثل الكائن وفق هذا النموذج كيانا منتظما يتألف من عناصر غير محددة ويمثل الكيان المنتظم محصلة التفاعل المستمر بين هذه العناصر ويتغير سلوك الكائن دورة الحياة وفقاً لحتمية بيولوجية ، ولا يعتقد أصحاب التغيير أو الإسرع بها

ووفق هذا النموذج فإن طفل الشارع يولد بخصال بيولوجية تؤهله منذ البداية للتعرض للإنحراف أو الإنحراف ولا سبل إلى تعديل تلك الخصال من خلال تدخل البيئة ، فالبيئة مجردوسيط يثير ظهور خصائص الطفل البيولوجية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: النموذج السياقى البيئى:

يشير هذا النموذج إلى علاقة الكائن ببيئته أو بمعنى أخر تفاعل الفردمع الوسط المحيط ويعطي هذا النموذج اهمية خاصة للعلة العارضة بما تحدثه من تغيرات داخل الفرد ترجع إلى إحداث تاريخيه أو ظروف حياتية وينظر النموذج للمتغيرات التى تصيب الكائن إلى ذلك التفاعل الدينامي مع السياق وهذا لا ينكر مظاهر التغير التى يمكن تفسيرها من خلال سلوكه فيمكن القول بأنه إذا كان النموذج الإرجانزمى يركز على خصائص طفل الشارع باعتبارها فقط مفاتيح تفسير سلوكه ولم تعط أهمية كافية للمتغيرات البيئية فإن النموذج السياقى البيئى ينظر إلى سلوك الطفل باعتباره محصلة التفاعل بين خصاله وخصائص البيئة التى يعيش فيها .

- **مشكلة أطفال الشوارع بين المعوقات والمواجهة:**

يمكن مناقشة معوقات مشكلة أطفال الشوارع فى ضوء المستويات التالية

- **على مستوى المجتمع: وتتحدد فى عدم وجودوعى بالمشكلة والنظرة المشوهة والسلبية نحو أطفال الشوارع التى ترتكز على الأفعال التى يرتكبها هؤلاء الأطفال وليس على الظروف المجتمعية التى دفعتهم لها الامر الذى يؤدى إلى صعوبة دمجهم فى المجتمع أوإعادة تأهيلهم واعتبارهم مجرمين يهددون أمن المجتمع واستقراره وليسوا ضحايا لا ذنب لهم فيها.**
- **على مستوى التشريع : وتتحدد فى عدم وجود عقوبات صارمة تضمن الحماية للطفل داخل أسرته أو خارجها وفى حالة القبض على الأطفال (فى أثناء حملات الشرطة الدورية أو لارتكابهم أيه جرائم) لا يتم تعيين محام خاص للدفاع عنهم إلى جانب قلة وعى المتعاملين معهم داخل أقسام الشرطة بحقوق الاطفال وكيفية التعامل معهم.**
- **على مستوى المؤسسات : وتتحدد فى افتقار مؤسسات الرعاية الاجتماعية فى مصر إلى العنصر البشرى المدرب والفعال ، نظراً لقلة العائد المادى والنقص فى عدد مؤسسات الرعاية والحماية لأطفال الشوارع على المستوى الحكومى والأهلى مقارنة بحجم المشكلة وغياب التعاون بين مختلف منظمات المجتمع المدنى مما يؤدي إلى الحد من مستوى الخدمات المتاحة لاطفال الشوارع وجودتها وافتقار المؤسسات البحثية إلى وجود قاعدة بيانات دقيقة تخص هذه المشكلة**
- **وتتضمن مواجهة مشكلة أطفال الشوارع ثلاث مستويات رئيسية وهى:**

١- الوقاية الأولية : وتشير إلى جميع الإجراءات التى تمنع ظهور المشكلة أصلا بمنع الطفل من اللجوء إلى الشارع ،

٢- الوقاية الثانوية : وتهدف إلى التدخل العلاجي المبكر مع الاطفال المعرضين للخطر الذين تدفعهم ظروفهم الأسرية إلى الوجود فى الشارع ويحتاجون إلى جانب وقائيى يحول دون استمرار هذا الوجود بإعادة تأهيلهم فى إطار مجتمعى أو أسري

٣- الوقاية الثلاثية : وتمنع المزيد من التدهور لطفل الشارع وإيداعه فى إحدى المؤسسات الاجتماعية لمنحة الرعاية اللازمة (دائمة أو مؤقته) ومن ثم يجب تكاتف جميع الجهود المعنية بعملية التنشئة الاجتماعية لمواجهة المشكلة (منى ، ٢٠١٠ ، ص ١٠٥)

- **الواقع الحالى لأطفال الشوارع فى الدول العربية :**

لقد تأثر المجتمع العربي بهذه الظاهرة العالمية بسبب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى اعترته ، والتى تمثلت فى الزيادة السكانية فى العديد من البلدان العربية وازدياد معدلات الهجرة من الريف إلى الحضر وبالتالى الضغط على الخدمات العامة وخاصة فى المدن والعواصم الرئيسية والحروب الاهلية وحرب الخليج ومشكلات الجنوب اللبنانى والضفة الغربية وقطاع غزة إضافة إلى العديد من الكوارث الطبيعية مثل هذه التغيرات غالباً ما ترتبط بمشكلات التفكك الأسري وسوء معاملة الطفل وجرائم العنف الأسري والبطالة وانخفاض مستوى دخل الفرد وازدياد معدلات التسرب الدراسي وعمالة الطفل لتعويض الفاقد الاقتصادي لبعض الأسر مما يهيئ المناخ إلى ازدياد حدة مشكلات الطفولة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن خلال مراجعة وتحليل الاتجاهات والسياسات الخاصة بالتصدى لظاهرة أطفال الشوارع عربيا نجد أنه على الرغم من وجود تفهم لدى بعض الحكومات العربية بخطورة وواقع الظاهرة ومحاولة وضع البرامج والسياسات والتشريعات المختلفة لمواجهتها إلا أن معظم البرامج والأساليب الحكومية للتعامل مع الظاهرة مازالت تعتمد فى مجملها على الحلول المؤسسية التقليدية والتى غالبا ما تتمثل فى مؤسسات رعاية الأحداق ورعاية الأيتام وغيرها كاتجاهات وقائية علاجية رئيسية للتصدى لها - وعلى الرغم من توافر هذه الجهود والاتجاهات على المستوى العربي إلا أن معظمها لا يعتمد على تطوير برامج تهدف إلى التوجه المباشر وتقديم خدمات الرعاية العاجلة المختلفة للأطفال المقيمين والمتواجدين بالشارع الذين هم فى أشد الحاجة إلى مثل هذه الخدمات والبرامج .

وعلى المستوى الاهلى التطوعى: نجد أن هناك العديد من الجمعيات الأهلية العربية الفاعلة التى تحاول جاهدة العمل على تطوير اليات وبرامج مختلفة للتصدى المباشر لظاهرة أطفال الشوارع فى بعض البلدانالعربية التى بدأت تستشع خطورة الظاهرة وعلى سبيل المثال فإن هناك تجارب رائدة فى جمهورية مصر العربية تعاملت مع هذه الظاهرة مثل قرية الامل وقرية ام كلثوم والجمعية المصرية الشاملة ومشروع مبادرة المدينة ومركز طفولتى والجمعية المصرية لمحبي الزكاة ودار الحنان وجمعية الحرية وغيرها كما أن هناك تجارب رائدة قامت بها الجمعيات الأهلية فى المملكة المغربية مثل الجمعية المغربية فى وضعية غير مستقرة وجمعية ساعة الفرج وجمعية بيتي هذا بالإضافة إلى مؤسسة الإمام الشافعى وهيئة مسلمى افريقيا بجمهورية الصومال والمجلس اليمنى لرعاية الأمومة والطفولة بجمهورية اليمن ومركز إحاطة والتوجيه الاجتماعى بالجمهورية التونسية وهيئة العمل الوطنى للطفولة بالمملكة الأردنية .

كما يقوم المجلس العربي للطفولة والتنمية بتقديم العون الفنى والمادى للعديدمن المشروعات والبرامج التى ترعى أطفال الشوارع فى العديد من البلدان العربية .

كما نود أن نشير إلى جهود العديد من المنظمات الاهلية الدولية فى هذا المجالمثل منظمة تشايلد هوب ومؤسسة منتور ومنظمة أطباء بلا حدود وشركة سباك وغيرها .

إن الضرورة تتطلب تحسين أوضاع هؤلاء الاطفال من خلال استراتيجية وقائية وعلاجية متكاملة وتنفيذ مشروع عربي كبير يندرج تحته مشروعات قطرية طبقاً لظروف كل بلد يعاني من هذه الظاهرة أخذين فى الاعتبار جميع الجوانب التى تمس احتياجات هؤلاء الأطفال داخل أسرهم وخارجها ووضع البرامج اللازمة من اجل حمايتهم من التعرض لمزيد من الاستغلال بتوفير الخدمات الاجتماعية والصحية والتربوية لحماية حقوقهم وبذل جهود تنسيقية فعالة لمعالجة الأسباب الجذرية التى تمكن وراء هذه الظاهرة حتى لا ينام طفل عربي فى الشارع (محمد ، ٢٠٠١ ، ص ص ١٥١ ، ١٥٢)

أ) الواقع الحالى لأطفال الشوارع فى الأردن:

مفهوم أطفال الشوارع لدى العاملين فى مجال الإجتماع فى الأردن لا يعبر عن الاطفال الذين بلا مأولا يبيتون فى الشارع بل يعبر عن الاطفال الذين يتسولون أن يبيعون العلكة أومسحون زجاجالسيارات أوماشبة ذلك من المهن على الإشارات الضوئية وفى الشوارع والساحات العامة ويطلق عليهم هؤلاء الاطفال فى أدبيات الأجتماع الأردنية مصطلح الأطفال المتسولون والمتشردون (صادق ، ٢٠٠١ ، ص ١٦٥ – ١٦٦)

وفى دراسة قام بها صادق الخواجة ٢٠٠١ ، بعنوان " ظاهرة أطفال الشوارع فى الأردن ""

أظهرت الدراسة أن الفقر والجهل والهجرة الداخلية والألية المتعلقة بعمالة الأطفال والمواقف الرسمى والتفكك الأسرى الناتج عن هجر الأب زوجته وأطفاله أو تعدد الزوجات أو الطلاق أو وجود زوجة أب قاسية من أبرز أسباب ظاهرة أطفال الشوارع.

وفى النهاية أظهرت الدراسة أنه لا يوجد برامج موجهة بشكل مباشر لمواجهة مشكلة أطفال الشوارع وإن كانت هناك بعض البرامج التى تعمل بشكل غير مباشر فى التصدى لهذه الظاهرة.

فعلى مستوى القطاع الحكومى : تم البدء فى تنفيذ مشروع تنوع مصادر الدخل : الذى يهدف إلى تحسين المستويات المعيشية للأسر الفقيرة عن طريق تسهيل قروض زراعية لذلك الأسر لشراء وإكثار الماعز وزراعة الأشجار المثمرة وتشجيع إنتاج الاعلاف وتطوير الزراعة وتطوير لتصنيع الغذائى .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما على مستوى القطاع غير الحكومى : فإن هيئة العمل الوطنى للطفولة تعمل على نشر الوعى حول حقوق الطفل وتنسيق الجهود البحثية والبرامج والمشاريع الوطنية التى تهدف إلى رعايته وتسليحه بالأدوات الضرورية .

ب) الواقع الحالى لأطفال الشوارع فى المغرب:

تفى دراسة قام بها "حلمى سعيد ، ٢٠٠١ ، بعنوان عناصر مشروع خطة عمل لإدماج أطفال الشوارع فى المغرب " تقترح هذه الدراسة عناصر مشروع خطة عمل وطنية للحد من ظاهرة أطفال الشوارع وإعادة إدماجهم وقد تضمنت عناصر المشروع مجموعة من المنطلقات المرجعية والمسمات والأولويات والأهداف العامة والتدابير الأساسية.

أ) المنطلقات المرجعية : تعاليم الدين الحنيف ، برنامج الحكومة اتفاقية حقوق الطفل.

ب) المسلمات : تحسين أوضاع أطفال الشوارع مرهون بتحسين أوضاع أسرهم توفير رعاية اجتماعية مؤسساتيه للمحرومين من دفء الأسرة .

ج) الأولويات : الاولوية للمدن الكبرى والمتوسطة التركيز على الاحياء الهامشية والفقيرة مع ضبط الأسر المفككة والمتداعية والتى تعيلها أمراة .

د) الاهداف العامة: تمكين كل الاطفال بمن فيهم أطفال الشوارع من الحقوق الأساسية تنسيق وتطوير البرامج الحكومية وغير الحكومية توفير شروط إعادة إدماج أطفال الشوارع ضمن أسرهم:

هـ) التدابير الأساسية : ويتم ذلك من خلال الجوانب التالية:

- الجانب الدراسي : القيام بدراسات محلية لرصد الظاهرة فى أبعادها المختلفة :
- الجانب القانوني : إلغاء قانون تجريم المتشردين من الأطفال.
- الجانب المؤسساتى :تفعيل دور الوزارة المكلفة بالرعاية الاجتماعية والأسرة والطفولة ..دعم الجمعيات المهتمة بالطفولة التى تواجه أوضاعا صعبة تفعيل دور المرشدات الاجتماعيات .
- الجانب السسيو اقتصادي : تطوير شبكة الأجور والتعويضات العائلية البحث عن السبل الكفيلة للحد من تفكك الأسرة.
- الجانب التربوي والنفسي :رفع معدل التمدرس وتوعية الأسرة بدورها التربوي وإعادة النظر فى برامج محو الامية بالنسبة للصغار والكبار العلاج النفسي والمتابعة الطبية.

و) الشركاء المتداخلون : القطاعات الحكومية المعنية بقضايا الطفولة والأسرة الجمعيات المهتمة بالطفولة فى أوضاع صعبة المنظمات الدولية والاقليمية مثل UNICEF – UNESCO – PNUD والمجلس العربي للطفولة والتنمية .

ز) البرامج:وتتمثل فى برامج الرعاية الاجتماعية والصحية برنامج التأهيل والتكوين برامج محو الأميةا لوظيفية ، برامج تربوية وترفيهية .

- تصنيف أطفال الشوارع فى بعض الدول العربية :

- مصر : ينصف أطفال الشوارع تحت اسم "المعرضون للإنحراف " وذلك تماشيا مع قانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ للطفل المصري ويشمل هذا القانون من هم تحت ١٨ سنة ويزاولون مهنة التسول أوالبيع أوالتسكع فى الطرقات أويشتركون فى أعمال غير أخلاقية أو من ليس لديهم مأوى دائم يعيشون فيه أو مورد رزق قانونى يعيشون فيه .
- الأردن : يصنف القانون الأردي الأطفال المستولين على اعتبار أنهم منحرفون ولكن من دون توقيع العقوبة القانونية على الأوصياء .
- الجزائر : يعتبر التشرد فى إجراء جريمة وعند إلقاء القبض على أطفال الشوارع فإنهم يمثلون أمام القاضى والذى لديه سلطة الحكم بإيداعهم دور الرعاية المؤساسية أو دور التبنى .

السودان : يجرم القانون الجنائى السودانى طفل الشارع على اعتبار أنه شخص متشرد وكثير ما يقضى معظم هؤلاء عقوبة الجلد وكثيراًما يتعرضون للتحرش والعنف على أيدي رجال الشرطة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الواقع الحالى لأطفال الشوارع فى ضوء الاتاهات العالمية الحديثة :

تعتبر ظاهرة أطفال الشارع من أهم الظواهر الاجتماعية الأخذة فى النمو ليس فقط على مستوى البلدان النامية وإنما أيضا فى الدول الصناعية المتقدمة وهى ظاهرة من أبرز قضايا الطفولة التى تعانى منها كل دول العالم الحديث وتهدد سلامتها وآمنها وتطويرها.

فإن هناك العديد من الصعوبات التى واجهت ولا تزال تواجه العاملين فى ميدان أطفال الشارع فى عمليات حصر أعداد أطفال الشارع مما اضطر الباحثين فى هذا المجال إلى اللجوء لعمليات التقديرالمستندة على الخبرة لتخمين أعداد أطفال الشارع . (دليل إرشادى ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٩)

أ) الواقع الحالى لأطفال الشوارع فى البرازيل :

إن ظاهرة التخلص من الأطفال التى تنجم عن الزيادة المطردة فى عدد أطفال الشوارع قدأصبحت من أكبرالمشاكل المتفاقمة فى البرازيل إذ يقدرعدد الأطفال نحو حوالى ٤٥ مليون طفل وللأسف الشديد فإن مدينة (سانتاريم) لا تختلف عن هذا النمط في إنعدام فرص العمل والسندالعائلى يلجأ الاطفال غالبا إلى الشوارع لمنحهم العطايات الغذائية والاحتياجات الأساسية بالإضافة إلى الاختلاط الاجتماعى والشعور بالإنتماء ولتلك الجماعات ولكى بأي ثمن فالبنات اليافات اللاتى تتراوح أعمارهن بين ١٠ – ١٥ سنة يغررن بهن للدخول فى سوق الدعارة أما الصبيان فيتوجهن نحو السرقة وتجارة المخدرات فتكون النتيجة هى إما أن يودع هؤلاء الأطفال فى السجن بواسطة البوليس وإما أن تتلقفهم العصابات المتنافسة (برنامج الخليج العربي ، ٢٠٠١ ، ص ١٨٧)

وقد قدر فى البرازيل حوالى سبعة مليون طفل كان يعيشون فى الشارع وسبعة عشرة ميلون طفل كانوا يعملون فى الشارع لماوجدأنا لأطفال العاملين فى البرازيل يبساهمون بحوالى (٢٠ % - ٤٠ %) من دخل الأسرة).

ب)الواقع الحالى لأطفال الشوارع فى أمريكا اللاتينية :

فى دراسة ابتكار ١٩٨٦ Aptekar وجدت أن نصف أطفال الشوارع تقريباً فى أمريكا اللاتينية كانوا يجبروا على ترك منازلهم نتيجة للأحوال الاقتصادية والاجتماعية المتدنية وغير الملائمة لظروف المعيشة ويحاول هؤلاء الأطفال عادة الدراسة عن المال بمحالوة الاندماج فى حياة الشارع حيث يصبح بعضهم محترفى التسول ويصبح الأخرون من الممارسين للأعمال الهامشية.

حـ) الواقع الحالى لأطفال الشوارع فى الفلبين :

وجد فى الفلبين أن ٢,٢ مليون طفل فى المرحلة العمرية من ١٠ – ١٧ سنة كانوامن أطفال الشوارع العاملين ونصف الأطفال كانوا يشتغلون بأعمال خطرة لا تتناسب مع مرحلتهم العمرية (Boydenetal , 1996 , p 10)

حـ) الواقع الحالى لأطفال الشوارع فى كولومبيا :

وفى كولومبيا ١٩٩١ أجريت دراسة مسحية لأطفال الشوارع أظهرت أن ٧٢ % من أطفال الشوارع كان من أسباب كونهم أطفال شوارع غياب الأب الشرعى وحلول البديل(زوج الأم) وعدم رغبته فى العناية بهم وسوء معاملته لهم مما دفعهم للهروب للأمان النسبي فى الشارع (Barker 1991)

هـ) الواقع الحالى لأطفال الشوارع فى المكسيك :

وفى المكسيك وجد أن حوالى عشرة ميلون طفل يعملون فى الشارع وحوالى ربع مليون يعشون فى الشارع بلا مأوى والأطفال فى هذه البلدان تبدأالعمل بمجرد المشى ذلك لإنخفاض دخل الأسر حيث أن الأسر يبدأون فى إرسال أطفالهم للعمل للحافظ على حياة الأسر من الجوع (Delabarrax , 1997 , p4)

التصور المقترح لمواجهة ظاهرة أطفال الشوارع بالدولة العربية فى ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد أفرزت التحولات الاجتماعية التى يمر بها المجتمع نمطاً جديداً من الأطفال المعرضين للإنحراف يطلق عليهم اطفال الشوارع ، وتعتبر ظاهرة أطفال الشوارع وعمالة الأطفال من الظواهر الأخذة فى الإزدياد وخاصة فى الدول الفقيرة وذلك نتيجة للركود الاقتصادى فى هذه الدول وما يتبعه من بطالة وزيادة الهجرة من الريف إلى المدينة وتؤدى هذه العوامل إلى انخفاض المستوى الاقتصادى والاجتماعى وايضا التفكك الأسرى مما يدفع بالأطفال إلى الشارع إما للعمل أو للتسول والانحراف أوكليهما .

- أهداف التصور المقترح لمواجهة ظاهرة أطفال الشوارع بالدولة العربية فى ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة:

- توفير شروط إعادة إدماج هؤلاء الأطفال ضمن أسرهم وضمن النسيج المجتمعى بصفة عامة.
- تمكين كل الأطفال بمن فيهم أطفال الشوارع من الحقوق الأساسية كما نصت عليها الاتفاقية العالمية لحقوق الطفل.
- دعم جهود الجمعيات المتدخلة فى هذا المجال.
- تحسين السلطات العمومية ومكونات المجتمع المدنى والرأي العام بخطورة الظاهرة .
- تنسيق وتطوير البرامج الحكومية وغير الحكومية مع إصلاح الإطارات القانونية والمؤساتية ذات الصلة بالطفولة خاصة التى تعانى من أوضاع صعبة .
- تحسين مستوى تأثير المؤسسات المهتمة بالظاهرة وتطوير الخدمات الاجتماعية التى تقوم بها لفائدة أطفال الشوارع .
- خلق وعى عام وعلى كل المستويات الأسرة الرأي العام ، الأجهزة والمؤسسات المعنية بوضع السياسات والخطط الاقتاصدية والاجتماعية بالظروف التى يعيشها أطفال الشارع والسياسة الاقتصادية والاجتماعية وراء هذه الظاهرة .
- المساهمة فى بناء مؤسسات حكومية وغير حكومية (أهلية) قادرة على التعامل مع مشكلة أطفال الشارع بفاعلية وكفاءة عالية .
- دعم الجهود الرامنية إلى معالجة أسباب انحدار الأطفال إلى مستوى حياة الشارع .
- دعم الجهود الرامية لحماية ورعاية فئة أطفال الشارع وإعادة اندماجهم فى المجتمع بالصورة الطبيعية المثلى.

- عناصر التصور التصور المقترح لمواجهة ظاهرة أطفال الشوارع بالدولة العربية فى ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة:

أ) دور الدول العربية فى مواجهة ظاهرة أطفال الشوارع .

- دعوة تحفيز المجتمعات العربية ومنظمات المجتمع المدنى للأطلاع بمسئولياتها تجاه أطفال الشوارع .
- تفعيل دور كل من المجتمعات المحلية فى الدول العربية فى التصدى لمواجهة ظاهرة أطفال الشوارع .
- تفعيل دور الحكومات فى الدول العربية التى يعيش أطفالها فى الشارع من حيث التدخل لحماية ورعاية حقوق هذه الفئة من الأطفال .
- تمويل المجتمعات العربية لأنشطة المؤسسات غير الحكومية العاملة فى مجال حماية ورعاية أطفال الشوارع .
- إنشاء شبكة معلومات عربية تشترك فيها المنظمات العربية المتخصصة تشمل بيانات وإحصاءات عن ظاهرة أطفال الشوارع.
- إحداث تغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية وتربوية فى كبيرة فى الدول العربية فى محاولة لحصر المشكلة والقضاء عليها .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب) دور الدولة والمجتمع فى مواجهة ظاهرة أطفال الشوارع :

- التركيز على احتياج الطفل لحمايته ورعايته والمحافظة على حقوقه ليصبح شخاص نافعة لذاته ولمجتمعه ولأسرية
- الإهتمام ببرامج التوعية وخلق وعى عام بأساليب التنشئة الإجتماعية السليمة والرعاية الجيدة للأبناء داخل الأسرة.

- تشديد العقوبة على تلك الأسر التى تسيئ معاملة أطفالهم وتنسب فى انحرافهم .
- توفير الفرص المتاحة والضرورية لنموهم الطبيعي.
- تنمية قدراتهم ومعارفهم ومهاراتهم اللازمة لإنجاح بقائهم فى الحياة على جميع الجوانب المختلفة .
- خلق وعى جماهيري عام بخطر مشكلة أطفال الشوارع وآثارها على الأطفال وأسرهم والمجتمع.
- السعى الجاد من أجل تغيير النظرة المجتمعية للأطفال الشوارع .
- تضافر جميع أجهزة الدولة الرسمية مع مختلف مؤسسات المجتمع المدنى بهدف القضاء على مشكلة أطفال الشوارع .
- تفعيل السياسات السكانية الخاصة بضبط الإنجاب بين فئات المجتمع الفقيرة.
- التوعية الدائمة والمستمرة لها على اعتبارهم نتاج لنتجية لأوضاع وتحولات وتطورات نجتمعية ولظروف أسر سيئة فى أغلب الأحيان.
- تعاظم دور الأجهزة المعنية بالدولة ومنظمات العمل المدنى لمواجهة مشكلة أطفال الشوارع .
- التعاون بين الأفراد المعنية بقضية أطفال الشوارع مؤسسات حكومية غير حكومية المجتمعات المحلية)
- توفير الحماية القانونية اللازمة لأطفال الشوارع .
- تصدى جميع الأطراف المعنية بالدولة لتنسيق الجهود بينهم لمواجهة ظاهرة أطفال الشوارع .
- إنشاء مؤسسات رعاية الأحداث الخاصة بأطفال الشوارع فى كل مناطق الدولة وبخاصة فى المناطق العشوائية والقرى.

حـ) دور المنظمات والمؤسسات والجمعيات الأهلية فى مواجهة ظاهرة أطفال الشوارع :

- تعبئة الجهود التطوعية للعمل فى ميادين الخدمات والرعاية والتنمية الاجتماعية .
- العمل على حل مشكلات الأطفال بلامأوى بالجهود الذاتية والحماة والمأوى لهم (بنين وبنات) حتى سن ٢١ عاماً ليتمكنوا من الاعتمادعلى أنفسهم .
- تغير نظرة المجتمع لهم من خلال أشراكهم فى خدمة البيئة الصحية بإقامة مشروعات مختلفة بيئية التنوية .
- تأكيد الدور الاجتماعى لجميع التخصصات العلمية المعنية بالطفولة ومؤسسات المجتمع فى مواجهة مشكلة أطفال الشوارع .

- توفير الأماكن لإيواء الأطفال اليتامى ومن لا مأوى أو من تخلى عن دمجهم فى مجتمعهم .
- توفير فرص عمل وتقديم أنواع الرعاية ونشر الوعى بينهم .
- ايجاد آليات مختلفة للتفاعل بين الأطفال وأسرهم ترضى احتياجاتهم ورغباتهم وإبداعاتهم وممارساتهم من خلال تنوع الأجهزة التقنية لتكنولوجية الحديثة للتعليم والتعلم بالإبتكار والإبداع.
- تمويل الإدرات والتشريعات والسياسات الحكومية التى تحكم عمل هذه المؤسسات .
- تمكين أطفال الشوارع من الاستفادة من الخدمات الأساسية العامة بقدر الإمكان من توفير الخدمات الخاصة بهم حتى تعذر وصولهم أو استفادتهم من الخدمات العامة.
- إشراك أطفال الشارع وأسرهم فى صناعة وتنفيذ الحلول المقدمة لهم بما يضمن شعورهم بامتلاك تلك المبادرات والحلول وإعادة ثقتهم وبناء مهاراتهم وقدراتهم النفسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د) دور وزارة الداخلية والشرطة فى مواجهة ظاهرة أطفال الشوارع :

- حصر حالات التعرض للإنحراف وبحث سبل القضاء عليها .

- العمل على توعية جميع العاملين فى جميع مستويات الشرطة وإدراتها للتصدى لمشكلات الأطفال بلا مأوى لهدف تأهيلهم وتدريبهم على كيفية التعامل معهم واتخاذ التدابير اللازمة التى من شانها حمايتهم.

- تظافر الجهودبين وزارة الداخلية والجهات الاخرى فى مواجهة ظاهرة أطفال الشوارع .

هـ) دور سائل الاتصال والإعلام فى مواجهة ظاهرة أطفال الشوارع :

- وعى الجماهير وتغيير الرؤية السالبة لأطفال الشوارع .

- تحديد تصورات الأطفال عن المهن والأدوار الاجتماعية والوطنية المختلفة .

- ترسيخ القيم الإيجابية لدى الأسر والطفل كالإنتماء والترابط الأسري .

- محاربة مشكلة أطفال الشوارع بكلمات لها من تأُيرات عديدة على المتلقين من الكبار والأطفال .

- توجيه الأسر بشأن كيفية التعامل مع أبنائها وتعاملهم بعضهم مع بعض لإحداث تغير توعى فى أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية .

- إثارة الوعى فى نفوس أطفالنا وأسرهم بمخاطر الحياة فى الشارع وتداعياتها السلبية على كل من الطفل والأسرة والمجتمع والتنمية المستدامة .

- التوعية بمخاطر وعواقب ظاهرة أطفال الشوارع على مستوى المسئولين وتكوين رأي مناهض وذلك باستخدام كافة وسائل التأُير على الرأي العام.

- ربط الأجهزة الإعلامية بمشكلات المجتمع وبخاصة مشكلات الأطفال والمجتمعات العشوائية .

ح) دور المؤسسات التعليمية فى مواجهة ظاهرة أطفال الشوارع :

- تطوير دور التربية وزيادة قدراتها الإستيعابية .

- إثارة وعى الأطفال من خلال برامج تثقيفية هادفة ومعالجة مشكلاتهم .

- وجود قنوات إتصالية إيجابية بين المدرسة والأسرة لتأكيد حق الطفل فى التعليم مع تفعيل دور المؤسسات التعليمة .

- الخروج من نمطية أساليب التعليم إلى طرق أكثر جذبا للطفل .

ك) دور الأسرة مواجهة ظاهرة أطفال الشوارع :

- ضرورة مراقبة أطفالنا وتقييم تصرفاتهم وسلوكياتهم فى مختلف المواقف من خلال جميع المؤسسات الاجتماعية المعينة بالطفولة .

- على الأسرة توفير الظروف المناسبة للطفل للقياس ضمتها والمجتمع فى منظومة علاقات تتسم بالتعاون والإيثار وهو يشوبها العدوان .

- التماسك الأسرى والتغلب على العوامل المؤدية للتفكك الأسري.

- العمل على ادماج الأطفال داخل أسرهم .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع

١- منى السيد حافظ :أطفال الشارع فى المجتمع المصرى تحليل سوسيولوجى ،مجلة العلوم الإجتماعية ، الكويت ،جامعة الكويت ، مجلس النشر العلمى ، مج ٣٨ ، ع٢ ، ٢٠١٠

٢- عزة عبد المحسن خليل:أطفال الشارع فى العالم العربي ، القاهرة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ٢٠٠٠

٣- ظلال محمد عادل سليمان : الأبعاد التربوية لظاهرة أطفال الشوارع فى مصر نحو استراتيجية مقترحة لمواجهة المشكلة ،مجلة كلية التربية جامعة بنها ،مج ١٥ ، ع ٦٣ ، أكتوبر ٢٠٠٥

٤- برنامج الخليج العربي مشروع أيزاء لأطفال الشوارع بالبرازيل ، مجلة الطفولة والتنمية ، القاهرة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ع١ ، ربيع ٢٠٠١

٥- دليل إرشادى الدعوة وكسب التأييد فى مجال التصدى لمشكلة أطفال الشارع ، القاهرة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ٢٠٠٦ .

٦- محمد سيد فهمى ، أطفال الشوارع الأسباب والدوافع ورؤية واقعية، مجلة الطفولة والتنمية ، القاهرة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ع١، ربيع ٢٠٠١ .

٧- المجلس العربي للطفولة والتنمية ، التقرير الإحصائى لواقع الطفل العربي ، دليل تنمية الطفل، القاهرة ، ع٩ ، ٢٠٠٦.

٨- دليل إرشادى تشخيص مشكلة أطفال الشارع والتعامل، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، القاهرة ، ٢٠٠٦.

٩- حلمى سعيد، عناصر مشروع خطة عمل لإدماج أطفال الشوارع فى المغرب ، مجلة الطفولة والتنمية ، القاهرة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ع ١ ، ربيع ٢٠٠١ .

١٠- أحمدصديق:خبرات مع أطفال الشوارع فى مصر ، مركز حماية وتنمية الطفل وحقوقه ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٩٥ م.

١١- مستشارو الإدارة والتحليل والتخطيط الاجتماعى (سباك) ، القاهرة : المجلس القومى للطفولة والأمومة ، ٢٠٠٥ .

١٢- جميلة اسماعيل : وجه أسود للحرمان من الدراسة والحنان (أطفال الشوارع إدانة قاسية للمجتمع) المؤتمر الوطنى العربي، (٢٩) آبار ٢٠٠٥ ، العدد (٨٢٧) تقارير تاريخ التسجيل : الأربعاء الساعة ٩,٣٠ مساء ، ٢٠٠٥/١٢/٢١م.

١٣- خلف الله اسماعيل حمد: جمعية صباح لرعاية وتنمية الطفولة السودان : أطفال الشوارع ، القاهرة : المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ط ١ ، ٢٠٠٠ .

١٤- عماد صيام : أطفال الشوارع (الطفولة المنتهكة) تقرير واقع الطفل المصرى فى نهاية القرن العشرين ، القاهرة : مركز الدراسات والمعلمات القانونية لحقوق الإنسان ، ط ١ ، ١٩٩٦م.

١٥- عماد الطائى : الكبسلة ظاهرة أسبابها عدم السيطرة على الحدود ونتائجها أطفال الشوارع جريدة الصباح السبت ١٣ يوليو ، الساعة ١,٥٠ صباحًا – تاريخ التسجيل الأربعاء ٢٠٠٥/١٢/١٤م.

١٦- سميحة نصر : علم النفس ومشكلة الأحداث المعرضين للإنجراف فى مصر" عرض نقدى للتراث "المجلة الجنائية ، المجلدالسابع والثلاثون ، العدد الثالث /نوفمبر١٩٩٤م.

١٧- ثريا سيدأحمد: الأوضاع المتغيرة لظاهرة عمالة أطفال الشوارع فى التسعينات – دراسة اجتماعية للحالة المصرية ١٩٩٩ ، مجلة المجلس العربي للطفولة والتنمية .

١٨- ثناء يوسف العاصى : مستقبل أطفال الشوارع سيناريو متشائم / الندوة العلمية الاولى لقسم على النفس بكلية التربية كفر الشيخ ، جامعة طنطا، ٨ / ١٩٩٨ .

١٩- سامى عسر : دورالمجلس العربي للطفولة والتنمية فى التصدي لظاهرة أطفال الشوارع عربيا . أطفال الشوارع الظاهرة والأسباب ١٩٩٩ ، المجلس العربي للطفولة والتنمية .

٢٠- محمد سيد فهمى : أطفال الشوارع مآساة حضارية فى الألفية الثالثة ، ٢٠٠٠ ، ٣٣/٣٢ المكتبة الجامعية الإسكندرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢١- إجلال حلمى (١٩٩٩) العنف الأسرى القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .
٢٢- أحمد وهدان (٢٠٠٤) إساءة معاملة أطفال الشوارع ، ظاهرة متغيره وقواعد ثابته المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية القاهرة .
٢٣- السيد الحسينى (١٩٨٣) : نحو نظرية اجتماعية نقدية ، القاهرة ، مطابع سجل العربي .
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=198970
٢٥- سامى عصر (٢٠٠٠) أطفال الشوارع الظاهرة والأسباب المجلس العربي للطفولة والتنمية القاهرة .
٢٦- سمير نعيم (١٩٨١) النظرية فى علم الاجتماعية دراسة نظرية القاهرة
٢٧- عادل عامر :أطفال الشوارع قنبلة موقوته ، منتدى مكتب الاخبار يوليو ٢٠٠٧ ، ٢٠٠٩/٩/٢
٢٨- على ليلة (٢٠٠٣) البنائية الوظيفية فى علم لاجتماع ، الرواد الإسكندرية المكتبة المصرية .
٢٩- على ليلة (٢٠٠٧) النظرية الاجتماعية بين التفكير فى نشأة النظام الاجتماعى والخلاف حول هويته الإسكندرية
٣٠- محمد أبوزيد(٢٠٠٧) ورقة عمل حول ظاهرة أطفال الشوارع، مركز بحوث الشرطة أكاديمية الشرطة ، القاهرة
٣١- محمدجمال الدين عبدالمتعال (٢٠٠٠) المجلس العربي للطفولة والتنمية القاهرة مصر .
٣٢- محمد على بكر (٢٠٠٧) : ظاهرة أطفال الشوارع أسباباها ، نشأتها ، نموها مركز بحوث الشرطة أكاديمية الشرطة القاهرة
٣٣- منتدى حوارات الفاخرية :حوارات حول الطفل العربي وحقوقه) ٢٠٠٦/١٢/١٣
٣٤- صادق الخواجا (١٩٩٩) ظاهرة أطفال الشوارع فى الأردن ، ورقة مقدمة إلى ورشة العمل الإقليمية بشأن التصدى لظاهرة أطفال الشوارع عربياً القاهرة : ١٤- ١٦ سبتمبر .
٣٥- عزة عبدالمحسن خليل : (٢٠٠٠) أطفال الشوارع فى العالم العربي :أطفال الشوارع (القاهرة : المجلس العربي للطفولة والتنمية .
٣٦- مدحت محمدأبو النصر (١٩٩٢) : مشكلة أطفال الشوارع فى مدينتى القاهرة والجيزة الدراسة الميدانية والممارسة المهنية ، المؤتمر العلمى الخامس لكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، الفيوم ٢٢ – ٢٤ إبريل .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- ICCB: forum on street children and youth " lvory coast international catholic children's bureau , 1992 .
2- De la Barra , X "Do poor urban children matter "The Urban Age 5 (1) 1997 .
3- Finkelher D and Korbin J " Chid abuse as intermational issue "Child Abuse and Neglect 1988 " 12 (1)
4- Barker G and knaul F " Exploited entrepreneurs street and working children developing counties .
5- Boyden J and Mayers W "Unreeling the dilemma of child labor " the urban Age 5 (1) 1997
6- Child hope fact sheet on street children " 1986 USA
7- Unicef (1989) The state of the word's children oxford university press
8- Writing MW wright JD & Kandinsky DC (1997) Substance use children to Honduras substance
9- World health organization (1993) program on substance abuse one way street '"Report on phase I of the street children project
10- Boyden , Jocely (1986) children in Development policy and programing for Especially Disadvantaged children in lima (oxford : unicef)
11- Felsman JK (1981) Street uroking of cali : on Risk Resiliency and adoption in childhood (Cambridge Harvard university Doctoral
12- Lusk Mark : Peralta felipe & vest Gerald " Street chidren of jurea A field study in ternational social Work Journal vel , 32 No 4 October .
13- Tacon peter (1982) Clobal Overviw of social Mobilization on Behalf of street children "
14- UN (1987) Builiding for the Homelees (NY: UNDept of Public information)
15- Worksheet for the Rgional operating plan for abandoned & street children
16- UNICEF (1985 b) : Altenative programs for street children
17- Who (1993) Program on substance abuse A one way street " Report on phase 1 of the street children project WHO , July

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com